

ملاءمة برنامج إعداد المعلمين بكلية المعلمين في جامعة تبوك لمتطلبات معلم العلوم وأثر بعض المتغيرات في أدائه المهني

د. وليد عبد الكريم صوافطة

أ. أحمد حسن خليفة

جامعة تبوك

المخلص

هدفت الدراسة للكشف عن مدى ملاءمة برنامج إعداد المعلمين بكلية المعلمين في جامعة تبوك لمتطلبات معلم العلوم، وإلى استقصاء العلاقة الارتباطية بين مستوى الأداء المهني لطالب/ معلم العلوم في برنامج التربية العملية وكل من إعداده العلمي، وإعداده التربوي، وإعداده الثقافي، واتجاهاته نحو مهنة التدريس، ومعدله في الثانوية العامة.

تكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالباً من طلاب العلوم المتحقين ببرنامج التربية العملية بكلية المعلمين في جامعة تبوك. ولتحقيق هدف هذه الدراسة، طور الباحثان مقياساً للاتجاهات نحو مهنة التدريس، تم تطبيقه على عينة الدراسة قبل التحاقهم ببرنامج التربية العملية مباشرة، ومقياساً آخر لمستوى الأداء المهني، تم تطبيقه على عينة الدراسة مرتين خلال التحاقهم ببرنامج التربية العملية.

أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب/ معلمي العلوم أظهروا مستوى عالياً من الأداء المهني، وأنهم يمتلكون قدراً كافياً من الكفايات التدريسية، مما يشير إلى فاعلية وملاءمة برنامج إعداد معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك لمتطلبات معلم العلوم.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين مستوى الأداء المهني لطلاب/ معلمي العلوم وكل من إعدادهم الأكاديمي، وإعدادهم التربوي،

ومعدلاتهم في الثانوية العامة، واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، أما العلاقة بين مستوى أدائهم المهني وإعدادهم الثقافي فكانت موجبة وغير دالة إحصائياً.

وأوصت الدراسة بالإبقاء على توزيع مقررات بكالوريوس التعليم الابتدائي لتخصص العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك كما هي، وعند إعادة النظر في عدد ساعات البرنامج ككل، توصي بالإبقاء على نفس النسب التي تتوزع فيها المقررات الدراسية للبرنامج بين مقررات تخصصية ومقررات تربوية ومقررات ثقافية عامة. كما أوصت الدراسة الأخذ بعدد من المعايير عند قبول الطلاب الذين سيلتحقون للدراسة بقسم العلوم في كليات إعداد المعلمين، ومعايير أخرى عند اختيار معلمي العلوم للعمل في مهنة التدريس.

المقدمة

يؤكد المختصون في التربية العلمية على أن تدريس العلوم عملية تعني بنمو الطالب عقلياً ووجدانياً ومهارياً وتكاملاً شخصيته بجوانبها المختلفة، وهذا يتطلب من معلم العلوم فكراً سليماً وجهداً تعليمياً إبداعياً مميزاً باعتباره العامل الحاسم في تحقيق هذا الهدف وغيره من أهداف تدريس العلوم، فقد لا تتحقق أفضل المناهج والبرامج المدرسية أهدافها ما لم يكن معلم العلوم متميزاً معداً إعداداً جيداً ليكون قادراً على توظيف تلك المناهج والبرامج المدرسية وتهيئة البيئة المناسبة لتعلم العلوم من جهة، وليعوض أي نقص محتمل فيها من جهة أخرى. لذلك، تعتبر الرابطة الأمريكية لتقدم العلوم (AAAS, 1989) معلم العلوم بمثابة المفتاح الرئيس للتعليم الحديث الذي يعتمد على إثارة التفكير، وتضع هذه الرابطة بعض السمات الأساسية لمعلم العلوم، التي تتمثل بفهمه لدور المدرسة في المجتمع وعلاقتها بالتطور الإنساني، ووعيه بحاجات المجتمع ودور العلوم في تحقيقها، وإيمانه بالمنهجية العلمية في البحث والتفكير.

من أجل ذلك، بات من الضروري إعادة النظر في دور معلم العلوم لتلبية حاجات الفرد والمجتمع من جهة، ومواكبة التطورات التي نعيشها من جهة أخرى (نشوان، ٢٠٠١: ٣٧١)، إذ أصبح تقدم الأمم

في مجالات الحضارة المختلفة يقدر بمدى تقدمها في ميدان العلوم (عميرة والديب، ١٩٩٧: ٣)، مما يتوجب علينا السعي قدماً للوصول إلى تدريس فاعل للعلوم.

وتبعاً للاتجاهات الحديثة للتربية العلمية وتدريس العلوم، أصبح من الضروري امتلاك معلم العلوم كفايات تمكنه من تدريس العلوم بشكل فاعل. ويرى (نشوان، ٢٠٠١: ٣٧٣) أن اكتساب معلم العلوم لهذه الكفايات، يحتاج إلى ثقافات علمية سليمة وإطلاع مستمر على كل ما يستجد في مجال العلوم، إضافة إلى معرفته بالطرائق الفاعلة في تدريس العلوم. ويرى تروربرج وزملاؤه (Trowbridge, et al, 2000: 20) ضرورة امتلاك معلم العلوم قاعدة معرفية جيدة. بمحتوى الموضوع الذي يدرسه وباستراتيجيات التدريس المناسبة لتدريس هذا الموضوع حتى يحقق تعليماً فاعلاً للعلوم. من أجل ذلك، يورد المجلس الوطني الأمريكي في معاييرها الخاصة بمهنة التدريس (NBPTS, 1985) أن حصول المعلم على رخصة لممارسة مهنة التدريس يتطلب منه القدرة على استخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة تقود طلبته إلى الفهم، بالإضافة إلى إتقانه التام لمادته العلمية وقدرته على تطبيقها في حياته اليومية. وهذا بدوره يستدعي إعداد معلم العلوم إعداداً مميزاً قبل الخدمة وفي أثنائها.

إعداد معلم العلوم

يرى (زيتون، ٢٠٠٨: ٢٢٢) أن نجاح تدريس العلوم يتوقف بشكل أساس، على وجود معلم جيد الإعداد والتكوين، معد إعداداً جيداً ومسلحاً علمياً ومهنياً وثقافياً، يوجه العملية التعليمية التعليمية ويقودها بشكل صحيح. ويرى كوب (Cobb, 1999: 2) أن إعداد المعلم وتطويره المهني المستمر يعتبران بمثابة مفتاح الإصلاح التربوي، مما جعل العديد من دول العالم تركز اهتمامها على برامج إعداد المعلم. أما تامبو (Tambo, 2002: 47)، فيرى أن الحصول على تعلم أفضل يكمن في اختيار ممن سيلتحقون بمهنة التعليم وإعدادهم وفق معايير واضحة وجزلية في ضوء النظرة العالمية للمعلم الأفضل.

ويتباين الأدب التربوي لتدريس العلوم في الجوانب التي يجب التركيز عليها في مرحلة إعداد معلم العلوم، فيرى (ليب، ١٩٨٦، ٢٦٢) أن إعداد معلم العلوم يبدأ قبل دخوله كليات إعداد المعلمين، حيث لا بد أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات والخصائص التي تؤهله لاستيعاب وتقبل المعرفة المرتبطة بتدريس العلوم، وتشكل لديه استعداداً لممارسة هذه المهنة، ومن هذه الصفات: امتلاكه لاتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، ومعرفته بمجال العلوم، وتسليحه بثقافة عن البيئة من حوله وعن شؤون وطنه والعالم الإسلامي والعالم أجمع.

ويورد (الدبسي والشهائي، ٢٠٠٣: ١٥٢) ثلاثة من الجوانب التي يجب إعداد معلم العلوم فيها كي يصبح قادراً على ممارسة مهنة التدريس بفاعلية، وهي: الإعداد الأكاديمي، الإعداد المهني، الإعداد الثقافي. أما (السعدني، ٢٠٠٥: ٣٣٧؛ صقر، ٢٠٠٤: ٢٣) فيضيفان إلى هذه الجوانب جانباً رابعاً يتمثل في الإعداد الشخصي والاجتماعي، الذي يكتسب فيه الطالب المعلم سمات الشخصية السوية والسلوك الشخصي الذي يتميز باتجاهات وقيم واهتمامات مرغوب بها، إذ يُعد المعلم قدوة لطلابه وتنعكس شخصيته على تكوين شخصياتهم.

وعلى الرغم من الاختلافات في اتجاهات إعداد معلم العلوم، والتباين في الجوانب التي يجب أن يشملها برنامج إعدادها، إلا أنه يوجد اتفاق عام بين التربويين في الأدب التربوي العلمي على ضرورة احتواء برنامج إعداد معلم العلوم على ثلاثة مجالات رئيسية، وهي:

المجال الأول: الإعداد الأكاديمي/ العلمي، ويشمل المقررات الدراسية العلمية التخصصية والمساندة النظرية والعملية التي ينبغي أن يدرسها طالب/ معلم العلوم أثناء فترة إعدادها (زيتون، ٢٠٠٨: ٢٢٣)، إذ تشير المعايير الوطنية الأمريكية للتربية العلمية (NSES, 1996: 61) في معاييرها الخاصة بالتطوير المهني لمدرس العلوم إلى أنه يجب على معلم العلوم أن يمتلك قاعدة قوية من المعرفة العلمية تختلف عمقها وعمقها وفقاً للمرحلة التي يدرسها، وذلك وفقاً لما يلي:

- معلم العلوم في المرحلة الابتدائية الأولى (4 - k)، يحتاج إلى السعة في المعرفة العلمية في مختلف مجالات العلوم، ولا يحتاج إلى التعمق في تلك المعرفة لأنه يدرس العلوم العامة.
- معلم العلوم في المرحلة الابتدائية الثانية (8 - 5)، بالإضافة إلى السعة في المعرفة العلمية في مختلف مجالات العلوم، يحتاج إلى التعمق في تلك المعرفة وخاصة في تخصص واحد.
- معلم العلوم في المرحلة الثانوية (12 - 9): بالإضافة إلى ما يحتاجه معلم المرحلة السابقة، يحتاج معلم هذه المرحلة إلى المشاركة في أنشطة البحث العلمي في المواد التي يدرسها.

وفي هذا المجال من الإعداد، فقد اعتبر كل من (زيتون، 2008: 283) و(مرسي، 1995: 43) أن امتلاك معلم العلوم لقاعدة علمية قوية وإتقانه لها، ومقدرته على تطبيقها في حياته اليومية، تلعب دوراً أساسياً في نجاحه وتميزه في أدائه لمهنته. أما (السعدني، 2005: 338)، فقد اعتبر أن الهدف الرئيس من الإعداد الأكاديمي لمعلم العلوم يكمن في تمكنه من المادة التي سيدرسها، وتكوين البنية الأساسية العلمية لديه، فيكسبه ثقة بنفسه، ويمكنه من الاطلاع المستمر على كل جديد في مجال العلوم، وهذا بدوره يعود بآثار إيجابية على أدائه المهني.

المجال الثاني: الإعداد المهني/ التربوي، ويتضمن جانباً نظرياً يتمثل بالمقررات النظرية في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس، وجانباً عملياً يتمثل بالتربية العملية الذي يضع الطالب المعلم في مواجهة الموقف التعليمي الفعلي، ويضع استعداداته ومهاراته على محك التجربة، إذ يشير (السعدني، 2005: 338) و(زيتون، 2008: 224) إلى أن الإعداد التربوي لمعلم العلوم يهدف إلى إكسابه المعرفة والمهارات التي تمكنه من تنظيم المواقف والخبرات التعليمية العملية بطريقة تسهل عملية تعليم العلوم وتعلمها، ومواجهة المواقف الصفية اليومية المتغيرة، وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس العلوم.

المجال الثالث: الإعداد الثقافي العام، ويشمل المقررات الدراسية التي تزود طالب/ معلم العلوم بقدر كاف من المعرفة العملية العامة المتعلقة بشتى مجالات الحياة وجوانبها، وبتقافة عامة تمكنه من فهم ما

يقوم بتدريسه من مواد في ضوء الإطار العام للثقافة الإنسانية، وتزيد من وعيه بالمشكلات الاجتماعية وكيفية معالجتها، وتنمي قدرته على التعبير (السعدي، ٢٠٠٥: ٣٣٩).

ويذكر (ليب، ١٩٨٦: ٢٧٣) أن الإعداد الثقافي لمعلم العلوم ينبغي أن تتضمن مقرراته الجوانب التالية: الجانب الاجتماعي، ويشمل دراسة المجتمع ومقومات ثقافته ومشكلاته، وكيفية العمل على تطويره، الجانب العلمي، ويشمل دراسة آثار العلم على المجتمع، والمشكلات الناجمة عن التطور العلمي، الجانب الفني، ويشمل نواحي التذوق الجمالي، والمهارات والاتجاهات التي تزيد الحياة متعة.

اتجاهات معلم العلوم نحو مهنة التدريس

تعتبر الاتجاهات، بالإضافة إلى المشاعر والقيم والميول، إحدى مكونات الجانب الوجداني الذي يعبر عن الاستجابات الانفعالية والعاطفية التي تتصل بمدى تقبل الفرد أو رفضه للأشياء، فيعرف (زيتون، ٢٠٠٤: ٤٠١) الاتجاه بأنه شعور الفرد الذي يحدد استجابته نحو موضوع معين أو قضية معينة بالقبول أو الرفض.

وتكمن أهمية معرفة اتجاهات الفرد نحو موضوع معين في التنبؤ بالسلوك الذي سيقوم به عند توفر الظروف التي يظهر فيها هذا السلوك، فالاتجاهات معلم العلوم نحو مهنة التدريس تؤثر في مدى تقبله لممارسة هذه المهنة، وبالتالي في مدى تحقيقه لأهداف تدريس العلوم، فإذا كانت اتجاهاته إيجابية نحو مهنة التدريس عامةً، ونحو تدريس العلوم خاصةً، سوف ينطلق من منطلقات تتفق وطبيعة العلم وطرائقه في البحث والتفكير، ويسلك سلوك العلماء في البحث عن المعرفة، والسعي لفهم هذه المعرفة بعمق يمكنه من توظيفها في حياته اليومية، ليكون قدوة لطلابه، ويتمكن في النهاية من إحداث تغييرات مرغوب فيها لديهم، وتحقيق الأهداف المنشودة من تدريس العلوم، وهذا بدوره يجعل التأكد من امتلاك الطالب للحد الأدنى من الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس قبل قبوله للدراسة في مهنة التدريس في غاية الأهمية، لتكون تنمية تلك الاتجاهات أثناء فترة إعداده ممكنة.

من أجل ذلك، يعتبر تكوين اتجاهات إيجابية لدى طالب/ معلم العلوم نحو مهنة التدريس وتنميتها لديه أثناء فترة إعدادة ذا أهمية كبرى، ويمكن اعتبار امتلاكه لهذه الاتجاهات من شروط مزاولته لهذه المهنة، إذ خلصت دراسة (الكندري وفرج، ٢٠٠١: ١٣)، إلى ضرورة امتلاك المعلم لاتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس كأحد شروط الترخيص لممارسة هذه المهنة.

إن تزويد الطالب المعلم أثناء فترة إعدادة بمجموعة من المعطيات الأكاديمية المعرفية، إلى جانب تزويده بسلسلة من المهارات الأدائية التي تمكنه من الاستجابة لمتطلبات مهنته وشروطها من جهة، وحسن تعامله مع المواقف التعليمية من جهة أخرى، يؤدي إلى رضا الطالب المعلم عن دراسته بشكل يعكس اتجاهاً إيجابياً نحوها، وتكوين اتجاهات إيجابية لديه نحو مهنة التدريس، وبالتالي إلى تدريسه للعلوم بشكل فاعل على نحو يتفق مع طبيعة العلم، إذ يشير (زين الدين، ١٩٩٩: ٢١٩) إلى أن رضا الطالب المعلم عن عوامل تكوينه وإعدادة يُعد أحد الحلقات والعناصر الأساسية المهمة التي تدفعه بشكل مستمر للبحث عن اكتساب المعرفة العلمية الأمر الذي ينعكس على طريقة تفكيره وأدائه المهني. ويضيف كل من (كنعان، ٢٠٠١: ٩) و(الجزار والتمار، ٢٠٠٤: ٧١) أن التربية العملية، التي تمثل الجزء التطبيقي من برنامج الإعداد، تُسهم في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطالب المعلم نحو مهنة التدريس.

برنامج التربية العملية

تُعتبر التربية العملية إحدى مقررات الإعداد التربوي يلتحق بها الطالب المعلم لمدة فصل دراسي، أو لمدة فصلين دراسيين في بعض الدول، بعد اجتيازه جميع المقررات الدراسية في كلية التربية، يقضيها في تدريس تخصصه في إحدى المدارس، وتُعطى له خلالها فرصة التدرب الفعلي على ممارسة مهنة التدريس ميدانياً، وتطبيقه لما تعلمه من معارف ونظريات وطرائق تدريس ومهارات وكفايات تعليمية في مواقف تعليمية حقيقية تحت إشراف مدرس جامعي من كلية التربية ومدير المدرسة والمعلم المتعاون.

ويجمع الأدب التربوي على أن التربية العملية تمثل حجر الزاوية في برامج إعداد المعلمين، لأنه من دونها تصبح هذه البرامج نظرية ليس لها معنى، إذ يكتسب الطالب المعلم من خلالها مهارات وكفايات تعليمية بطريقة عملية تؤهله لممارسة مهنة التدريس بكل ثقة واقتدار، ففيها يمارس الطالب المعلم جميع نشاطات وجوانب العملية التعليمية بالتدرج، فيبدأ بالمشاهدة، ثم ينتقل لتحمل الواجبات والمسؤوليات التي تقع على عاتق المعلم، إلى أن يصل في نهاية المطاف إلى ممارسة أعمال المعلم ممارسة كاملة في مواقف حقيقية. وتُعد هذه الممارسة لب الإعداد التربوي وهدفه، إذ يترجم فيها الطالب المعلم معرفته النظرية إلى سلوك عملي، لكي يتحقق من صلاحية وملاءمة كل ما تعلمه من جهة، ويقوم بتطبيقه على أرض الواقع من جهة أخرى.

وانسجاماً مع أهمية التربية العملية ودورها في إعداد المعلم، فقد اعتبرها أرورا (Arora, 2006: 2) المكون الرئيس لبرنامج إعداد المعلم، فيما أشار نورس (Norrise, 1990: 59) إلى أن الخبرات التي يكتسبها الطالب المعلم خلالها تمثل ذروة الخبرات التي يكتسبها في برنامج إعدادها وأهمها، واعتبر (كنعان، ٢٠٠١: ٩) بأنها تكتسب هذه الأهمية من كونها مقررًا من المقررات الرئيسة في كلية التربية، إذ تُعد بمثابة المختبر الذي تُطبق فيه المعارف النظرية، بالإضافة إلى أنها تُكسب الطلاب المعلمين مهارات تربوية تؤهلهم للقيام بمهام مهنة التدريس بفاعلية عالية، وتولد لديهم ثقة كبيرة بأنفسهم، وتدفعهم إلى مزيد من النجاح في عملية التدريس.

من أجل ذلك، فإن التربية العملية، تشكل عنصراً رئيساً لا غنى عنه في برامج إعداد المعلمين، ومن دونها فإن هذه البرامج تفقد قدراتها وصلاحيتها العامة، وتُعد من الواجهة التربوية ناقصة غير بناءة، إذ تشير دراسة (الجسار والتمار، ٢٠٠٤: ٧١) ودراسة (زيتون وعبيدات، ١٩٨٤: ١٥٩) إلى عدد من الأهداف التي تحققها برامج التربية العملية، من أهمها:

- اكتساب الطالب المعلم فهماً حقيقياً لقدراته وصفاته المهنية، والعمل على تنميتها إلى أقصى حد ممكن.

- ربط الطالب المعلم بين النظرية والتطبيق عن طريق وضعه لما تعلمه في الجانب النظري موضع التنفيذ.
- اكتساب الطالب المعلم الثقة بالنفس، والتغلب على المخاوف التي قد يشعر بها عند مواجهة مواقف الحياة المهنية الجديدة، مما يولد لديه اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.
- اختبار الطالب المعلم لمدى تمكنه من المادة العلمية التي يُدرّسها، ومدى قدرته على تطويرها أثناء ممارسته لمهنة التدريس.

مشكلة الدراسة

نظراً لما تتمتع به برامج إعداد المعلمين في مراحل التعليم المختلفة من أهمية كبيرة في إعداد المعلمين علمياً ومهنياً وثقافياً، ولما تمثله المرحلة الابتدائية من أهمية بالغة في التشكيل الفكري والثقافي والعلمي والأخلاقي للناشئة، فإنه من الأهمية القصوى العمل باستمرار على تطوير برنامج إعداد المعلم للمرحلة الابتدائية بما يتناسب مع المتطلبات المتجددة لهذه المرحلة، وبما يراعي الدور الجديد الذي تفرضه التغيرات التقنية الحديثة على المعلم، وذلك كي يتمكن من إعداد جيل قادر على مواجهة مشكلات مجتمعه المتعددة التي فرضتها تلك التغيرات.

ونظراً لعدم تطوير برنامج بكالوريوس التعليم الابتدائي الذي تطرحه كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية منذ أن تأسست وكالة الوزارة لكليات المعلمين عام ١٤٠٩هـ، فقد شرعت وكالة الوزارة لكليات المعلمين في العام ١٤٢٢هـ بإجراء مراجعة شاملة لهذا البرنامج من أجل تطويره. وفي العام ١٤٢٨هـ، تولت الأسرة الوطنية لإعداد المعلم مهمة تطوير برنامج بكالوريوس التعليم الابتدائي بكليات المعلمين في المملكة، وقد خلصت إلى صيغة نهائية هيكل الخطة المطورة لهذا البرنامج في العام ١٤٢٩هـ (وزارة التعليم العالي، ١٤٢٨/١٤٢٩: ٤)، ولم يتسن لوكالة الكليات تطبيق هذه الخطة نظراً لانتقال كليات المعلمين إلى وزارة التعليم العالي وإلحاق كل منها بجامعة من الجامعات في المملكة، واستمرت في تطبيق الخطة القديمة للبرنامج، على أن تقوم كل جامعة بتطوير خطتها وفق ما تراه مناسباً.

ونظراً لما كانت تسعى إليه وكالة الوزارة لكليات المعلمين من مراجعة شاملة لبرنامج بكالوريوس التعليم الابتدائي في كليات المعلمين، وما تقوم به جامعة تبوك من مراجعة لهذا البرنامج تمهيداً لتطويره وطرحه ضمن برامج كلية التربية والآداب، وهو الاسم الذي أطلق على كلية المعلمين بتبوك بعد إلحاقها بجامعة تبوك، ونظراً لما تم إنجازه من دراسات تفاوتت في نتائجها حول ملاءمة برنامج إعداد معلم العلوم بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، كما هو الحال في دراسة (الشرقي، ٢٠٠٤)، التي أشارت في نتائجها إلى ملاءمة الجانب التربوي من إعداد معلم العلوم، وإلى وجود ضعف في كل من الجانب التخصصي والجانب الثقافي العام، ودراسة (الخطابي، ٢٠٠٤)، التي بينت أن مساهمة قسم المناهج وطرق التدريس في تنمية بعض الكفايات المهنية الأساسية لدى الطلاب المعلمين، في كافة التخصصات، لا ترقى إلى المستوى المطلوب، فقد كان في غاية الأهمية تقويم برنامج إعداد معلم العلوم للمرحلة الابتدائية بكلية المعلمين في جامعة تبوك للوقوف على مدى ملاءمته لمتطلبات معلم العلوم في هذه المرحلة من أجل الإسهام بهذه المراجعة تمهيداً للوصول إلى خطة تقوم على فلسفة إعداد معلم شامل ممتلك للكفايات العلمية والمهنية والثقافية التي تفي بمتطلبات معلم العلوم في المرحلة الابتدائية. من أجل ذلك، كانت فكرة هذه الدراسة التي تتمثل بسعيها للتعرف إلى مدى ملاءمة برنامج إعداد المعلمين بكلية المعلمين في جامعة تبوك لمتطلبات معلم العلوم، بالإضافة إلى استقصاء أثر كل من الإعداد الأكاديمي والإعداد التربوي والإعداد الثقافي لطالب/ معلم العلوم، ومعدله في الثانوية العامة، واتجاهاته نحو مهنة التدريس. في مستوى أدائه المهني أثناء التحاقه ببرنامج التربية العملية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الأداء المهني لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك في برنامج التربية العملية من وجهة نظر مشرفيهم؟.

السؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين الإعداد الأكاديمي لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني في برنامج التربية العملية؟.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين الإعداد التربوي لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني في برنامج التربية العملية؟.

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين الإعداد الثقافي لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني في برنامج التربية العملية؟.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين معدلات الثانوية العامة لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني في برنامج التربية العملية؟.

السؤال السادس: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين اتجاهات طلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك نحو مهنة التدريس ومستوى أدائهم المهني في برنامج التربية العملية؟.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة فيما يأتي:

- الكشف عن مدى ملاءمة برنامج إعداد معلم العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك لمتطلبات معلم العلوم، وذلك من خلال تقييم مستوى الأداء المهني لطلاب/ معلم العلوم في كلية المعلمين بجامعة تبوك باستخدام مقياس يتضمن هذه المتطلبات، وبالتالي الإسهام فيما تقوم به جامعة تبوك من مراجعة لهذا

- البرنامج تمهيداً لتطويره والوصول إلى خطة يمكن من خلالها إعداد معلم شامل ممتلك للكفايات العلمية والمهنية والثقافية التي تفي بمتطلبات معلم العلوم في المرحلة الابتدائية.
- استقصاء العلاقة الارتباطية بين مستوى الأداء المهني لطلاب/ معلمي العلوم في برنامج التربية العملية وكل من إعدادهم الأكاديمي وإعدادهم التربوي وإعدادهم الثقافي واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس ومعدلاتهم في الثانوية العامة، مما قد يخدم كليات إعداد المعلمين والجامعات فيما يأتي:
 - يمكن للجان القبول في كليات إعداد المعلمين والجامعات الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضعهم لأسس قبول الطلاب الذين سيلتحقون للدراسة بها في مهنة التدريس.
 - يمكن للمسؤولين في كليات إعداد المعلمين والجامعات الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج إعداد معلم العلوم، واختيارهم للمقررات الدراسية التي ينبغي أن يدرسها طالب/ معلم العلوم خلال فترة إعدادهم، وتوزيعها بين مقررات تخصصية، ومقررات تربوية، ومقررات ثقافية.
 - يمكن لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضعهم لأسس اختيار المعلمين من بين الأعداد الكبيرة من المتقدمين للعمل في مهنة التدريس.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

برنامج إعداد معلم العلوم

البرنامج الذي تطرحه كلية المعلمين بجامعة تبوك وجميع كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية ويمنح شهادة بكالوريوس التعليم الابتدائي في تخصص العلوم، ويؤهل هذا البرنامج من يلتحق به من الطلاب أكاديمياً وتربوياً وثقافياً، وتبلغ عدد الساعات التي يدرسها طالب/ معلم العلوم أثناء فترة إعدادهم في هذا البرنامج (١٥٤) ساعة معتمدة، موزعة على النحو الآتي:

- الإعداد الأكاديمي/ التخصصي/ العلمي: المقررات الدراسية العلمية التخصصية (في الفيزياء والكيمياء والأحياء وعلوم الأرض) والمساندة (في الرياضيات والحاسب الآلي) التي يدرسها طالب/

معلم العلوم أثناء فترة إعداده في كلية المعلمين بجامعة تبوك، والتي يبلغ عددها (٣٠) مقررًا بواقع (٦٢) ساعة معتمدة، أي ما نسبته (٤٠.٣%) من مجموع الساعات المعتمدة التي يدرسها في الكلية. وقد تم قياس الإعداد الأكاديمي لطالب/ معلم العلوم بحساب معدله في المقررات الدراسية العلمية التخصصية والمساندة التي درسها في الكلية أثناء فترة إعداده قبل التحاقه ببرنامج التربية العملية.

● **الإعداد التربوي/ المهني:** المقررات الدراسية التي يدرسها طالب/ معلم العلوم في قسم التربية وعلم النفس وقسم المناهج وطرق التدريس وقسم تقنيات التعليم أثناء فترة إعداده في كلية المعلمين بجامعة تبوك، والتي يبلغ عددها (٢١) مقررًا بواقع (٤٥) ساعة معتمدة، أي ما نسبته (٢٩.٢%) من مجموع الساعات المعتمدة التي يدرسها في الكلية. وقد تم قياس الإعداد المهني لطالب/ معلم العلوم بحساب معدله في المقررات الدراسية التربوية التي درسها في الكلية أثناء فترة إعداده قبل التحاقه ببرنامج التربية العملية.

● **الإعداد الثقافي العام:** المقررات الدراسية التي يدرسها طالب/ معلم العلوم في قسم اللغة العربية، وقسم اللغة الإنجليزية، وقسم الاجتماعيات، وقسم التربية الفنية، وقسم التربية البدنية، وقسم الدراسات القرآنية، وقسم الدراسات الإسلامية، أثناء فترة إعداده في كلية المعلمين بجامعة تبوك، والتي يبلغ عددها (٢٤) مقررًا بواقع (٤٧) ساعة معتمدة، أي ما نسبته (٣٠.٥%) من مجموع الساعات المعتمدة التي يدرسها طالب/ معلم العلوم في الكلية. وقد تم قياس الإعداد الثقافي لطالب/ معلم العلوم بحساب معدله في المقررات الدراسية الثقافية التي درسها في الكلية أثناء فترة إعداده قبل التحاقه ببرنامج التربية العملية.

برنامج التربية العملية/ الميدانية

أحد مقررات الإعداد التربوي يلتحق بها طالب/ معلم العلوم لمدة فصل دراسي، بعد اجتيازه المقررات الأخرى بكلية المعلمين في جامعة تبوك، ويبلغ عدد ساعاتها (٨) ساعات معتمدة، أي ما نسبته

(٥٠.٢%) من مجموع الساعات المعتمدة التي يدرسها الطالب ببرنامج إعداده في الكلية، وما نسبته (١٧.٨%) من مجموع الساعات المعتمدة التي يدرسها في إعداده التربوي، يقضيها بالتدريس في إحدى المدارس الابتدائية، ويشرف عليه خلال هذه الفترة عضو هيئة تدرس من قسم المناهج وطرق التدريس ومدير المدرسة والمعلم المتعاون، يتم خلالها تدريبيه على ممارسة مهنة التدريس بهدف إكسابه المهارات والخبرات التعليمية العملية اللازمة لممارسة هذه المهنة بشكل فاعل.

الاتجاهات نحو مهنة التدريس

عبارة عن محصلة استجابات طالب/ معلم العلوم بالقبول أو الرفض التي يبديها تجاه مهنة التدريس، أي أنه مفهوم يُعبر عن مشاعر طالب/ معلم العلوم ومعتقداته وآرائه واتجاهاته نحو مهنة التدريس. وقد تم قياس اتجاهات طالب/ معلم العلوم نحو مهنة التدريس بالدرجة التي حصل عليها في مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس الذي أعده الباحثان لهذا الغرض طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي عن طريق وضعه لإشارة (√) أمام كل عبارة من عبارات المقياس، وتحت ما يراه مناسباً لرأيه من أحد الخيارات الخمسة التالية: أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة.

الأداء المهني:

سلسلة الإجراءات والتدابير والممارسات التي يقوم بها طالب/ معلم العلوم قبل الحصة الصفية وفي أثنائها في مجال تخطيط التدريس وتنفيذه وتقييمه. وقد تم قياس مستوى الأداء المهني لطالب/ معلم العلوم بالدرجة التي حصل عليها في مقياس الأداء المهني، الذي أعده الباحثان لهذا الغرض وفق التقدير الخماسي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف)، ويشمل خمسة مجالات: تخطيط الدروس وتحضيرها، تنفيذ الدروس، التمكن من المادة العلمية وإتقانها، استخدام الوسائل التعليمية، إدارة الفصل والصفات المهنية والشخصية، التقويم.

معدل الثانوية العامة

معدل طالب/ معلم العلوم في شهادة الدراسة الثانوية العامة التي حصل عليها قبل التحاقه للدراسة بقسم العلوم ببرنامج بكالوريوس التعليم الابتدائي بكلية المعلمين في جامعة تبوك.

محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

- تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب العلوم في كلية المعلمين بجامعة تبوك الملتحقين في برنامج التربية العملية في العام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ – (٢٠٠٦/٢٠٠٧م) والعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ – (٢٠٠٧/٢٠٠٨م).
- تكون مقياس الأداء المهني من خمسة مجالات وهي: تخطيط الدروس وتحضيرها، تنفيذ الدروس، التمكن من المادة العلمية وإتقانها، استخدام الوسائل التعليمية، إدارة الفصل والصفات المهنية والشخصية، التقويم.

الدراسات السابقة:

بمراجعة الأدب التربوي السابق، وجد العديد من الدراسات التي هدفت إلى تقويم برامج إعداد المعلمين، وذلك من خلال تقييم الأداء المهني للطلاب المعلمين في التربية العملية، أو من خلال التعرف إلى المشكلات التي يواجهونها في أدائهم المهني، أو من خلال استقصاء الكفايات التعليمية اللازمة للأداء التدريسي الفاعل، وذلك بهدف التعرف إلى نواحي القصور في تلك البرامج، وصياغة اقتراحات تسهم في تطويرها وفقاً لما يتطلبه التدريس الفاعل. ففي هذا المجال، كشفت نتائج دراسة سيرليز وكوديكي (Searles & Kudaki, 1987) عن وجود اتفاق عام بين تصورات معلمي العلوم ومديري المدارس لخصائص وصفات معلم العلوم الجيد وخاصة في المجالات الرئيسية الخمسة التالية:

- السلوك الصفّي التعليمي لمعلم العلوم، وتضمن الخصائص الشخصية لمعلم العلوم، وإدارته للصف وضبطه، وتخطيطه للدرس وتنفيذه.
- التدريس والخبرات التعليمية الأخرى، كما في التدريس، والإدارة، والعمل خارج التدريس.
- إعداد معلم العلوم أكاديمياً، ويتضمن المقررات العلمية وتحصيله فيها، والنواحي الإبداعية.
- النشاطات المهنية لمعلم العلوم.
- علاقة معلم العلوم بكل من المدرسة والمجتمع.

وخلصت دراسة كرونين وزملاؤه (Cronin, et al, 1987) التي هدفت إلى استقصاء الصعوبات التي تواجه تدريس العلوم في المرحلتين الابتدائية والثانوية، إلى أن إعداد معلم العلوم للتدريس في كل من المرحلتين ليس كافياً بسبب وجود قصور في كل من الجانب التربوي والجانب العلمي من الإعداد، حيث أشارت إلى أن غالبية المقررات العلمية التي تدرس في الجامعة لا تنظر إلى العلم بأنه تراكمي البناء، وإلى ضرورة إضافة بعض المقررات التربوية إلى برنامج إعداد معلم العلوم، مثل علم النفس ونظريات التعلم.

وأجرت عبد التواب (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى استقصاء مدى ملاءمة أهداف برنامج الإعداد التربوي لمتطلبات إعداد المعلم في العصر الحاضر، والتعرف إلى المشكلات التي تواجه تنفيذ برنامج الإعداد التربوي للمعلمات بكليات التربية، طبقتها على طالبات السنة الرابعة في التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية للبنات في جدة، وذلك بعد دراستهن لجميع المقررات التربوية والانتهاؤ من برنامج التربية العملية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أبعاد الدور الجديد الذي فرضته التغيرات التكنولوجية الحديثة على المعلم لم تُستوعب بعد في برنامج الإعداد بالكلية رغم ضرورتها وأهميتها في إعداد المعلمات للمهنة في الحاضر والمستقبل. كما أشارت نتائج الدراسة إلى ابتعاد المقررات التربوية بدرجة كبيرة عن مواجهة مشكلات المجتمع المتعددة التي فرضتها التغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية، وافتقار المقررات التربوية بدرجة كبيرة إلى كثير من المعارف العلمية المتقدمة وتطبيقاتها التكنولوجية.

وأجرى الباطين (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى تقويم فاعلية التدريس لطلاب التربية الميدانية بكلية التربية في جامعة الملك سعود باستخدام بطاقة توكمان (Tuckman) وتكونت عينتها من (٤٢) طالباً متدرجاً، منهم (١٨) طالباً متميزاً معدلاتهم التراكمية أكثر من (٤) درجات من أصل (٥) درجات، والباقي (٢٤) طالباً غير متميز معدلاتهم التراكمية أقل من (٢.٧٥) من أصل (٥) درجات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى فاعلية التدريس لأفراد العينة يتصف بالإيجابية بشكل عام طبقاً لبطاقة توكمان المعدلة، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين فاعلية تدريس الطلاب المتميزين وفاعلية تدريس زملائهم غير المتميزين على بطاقة توكمان المعدلة بشكل عام، وعلى كل محور من محاورها الأربعة التالية: الإبداع، السيطرة على الموقف التعليمي، التنظيم في السلوك، التقبل ورقة المشاعر.

كما أجرى ماك جينيس وزملاؤه (Mc Ginnis, et al, 1998) دراسة هدفت للتعرف إلى اتجاهات ومعتقدات المعلمين حول طبيعة تدريس العلوم والرياضيات وأثر هذه الاتجاهات في تطويرهم لبرنامجي العلوم والرياضيات، وذلك من خلال تطبيق استبانة على مجموعة من معلمي الرياضيات والعلوم. أظهرت النتائج تأثير اتجاهات هؤلاء المعلمين في تطوير برنامجي العلوم والرياضيات، وأن هذه الاتجاهات تتوافق إلى حد كبير مع الاتجاهات الحديثة لتطوير هذين البرنامجين، وقد عزا الباحثون هذه النتيجة إلى أن المقررات الدراسية التي درسها هؤلاء المعلمون لها تأثير واضح على معتقداتهم واتجاهاتهم نحو التطوير.

كما أجرى هاسرد وديوس (Hassard & Dios, 2000) دراسة هدفت إلى وصف البرنامج البنائي لمعلم العلوم ومدى ممارسة الطلاب لهذا البرنامج وتكونت عينة الدراسة من طلاب العلوم المرشحين للتدريس في المرحلة الثانوية، وهم مجموعة من بين الطلاب الذين يدرسون العلوم في الفرقة الرابعة بالجامعة. وبعد أن خضع أفراد العينة لتجربة التدريس لمدة عام كامل وجمع البيانات اللازمة وتحليلها، أظهرت النتائج أن معظم الطلاب لديهم فهم عميق للبنائية، وأن ٣٣% منهم أظهروا قدرتهم على تنفيذ برنامج بنائي من خلال التدريس، حيث أفادوا بأن التعلم التعاوني والتقويم والأنشطة التعليمية المختلفة لها دور كبير في إثراء خبراتهم التدريسية أثناء عملية التدريب.

كما أجرى ليا ويونج (Lia & Young, 2000) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج إعداد معلم العلوم للمرحلتين الابتدائية والثانوية في جامعة هاواي باستخدام عملية تقويم شاملة تستند إلى عدد من المعايير. وتضمنت أدوات التقويم: دراسات صفية، فيديوتيب، تقارير ذاتية، ملاحظات صفية، اختبارات أداء، اختبارات تحصيل، حيث تم تطبيقها على مجموعة من طلاب/ معلمي العلوم في جامعة هاواي. أظهرت النتائج أن استخدام هذه الأدوات غير السلوكيات التعليمية للمعلمين وطرائقهم التدريسية نحو الأفضل، مما أدى إلى ظهور مؤشرات إيجابية على تعلم طلابهم.

وخلصت دراسة الكندري وفرج (٢٠٠١)، التي هدفت إلى وضع تصور حول الترخيص لممارسة مهنة التعليم، بهدف إصلاح وتطوير التعليم وبرنامج إعداد المعلمين في البلاد العربية، إلى ضرورة امتلاك المعلم اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم والمعلمين، وامتلاكه وتمكنه من القدر والمستوى الأساسي من المعارف والمهارات الفنية المطلوبة في التعليم، والتي تشمل: مادة التخصص، مبادئ التدريس واستراتيجياته، طبيعة المتعلم ونموه، تكنولوجيا التعليم، القياس والتقويم، الإدارة التربوية وإدارة الفصل.

وأجرى أبو نمر (٢٠٠٣) دراسة هدفت التعرف إلى المشكلات التي تواجه الطلبة/ المعلمين أثناء التحاقهم ببرنامج التربية العملية، تكونت عينتها من (٨٩) طالباً وطالبة في كلية العلوم التربوية في الأردن ممن التحقوا ببرنامج التربية العملية، واستخدم فيها أداة قياس ضمت أربعة مجالات، وهي: تنظيم برنامج التربية العملية، الإشراف التربوي، إدارة المدارس المتعاونة، المعلم المتعاون. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود مشكلات تواجه الطلبة/ المعلمين أثناء التحاقهم ببرنامج التطبيق الميداني تتعلق بمجال تنظيم برنامج التربية العملية، وإدارة المدارس المتعاونة، ووجود مشكلات واجهتهم تتعلق بمجال الإشراف التربوي، والمعلم المتعاون.

وأجرى سعيد (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى وضع معايير لبرنامج إعداد المعلمين في جامعة صنعاء. بما يضمن تحقيق جودة الإعداد الشامل للمعلم، وضمت تلك المعايير ثلاثة جوانب: معايير اختيار الطالب للدراسة في كليات إعداد المعلمين، معايير الجودة لبرنامج الإعداد الأكاديمي والمهني، معايير الجودة لبرنامج

المتابعة والنمو المهني للطالب المعلم. وأظهرت نتائج الدراسة غياب معايير القبول النوعية في تقييم كفاءة الطلاب الراغبون في الالتحاق بكلية التربية، مما أدى إلى إحداث خلل في ضبط جودة المقبولين للدراسة في هذه الكلية وتباين في نوعية المخرجات العامة من المعلمين. وتوصلت الدراسة إلى عدد من المعايير لقبول الطلبة في كليات إعداد المعلمين، وهي: الاستعداد للدراسة الجامعية، العقلية العلمية المنفتحة، الحماس نحو مهنة التدريس، الخلو من العيوب الجسمية والحسية، القدرة على التعامل مع الآخرين. وأضافت الدراسة بأنه يمكن التحقق من انطباق هذه المعايير على الطالب من خلال معدله في شهادة الثانوية العامة الذي يجب أن لا يقل عن (٨٠%)، واجتيازه لاختبار القبول واختبار القدرات، واجتيازه لاختبار الميول والاتجاهات نحو مهنة التدريس، واجتيازه لاختبار الثقافة العامة.

وحول معايير الجودة لبرنامج الإعداد الأكاديمي والمهني، خلصت الدراسة إلى أن فاعلية مدرسي العلوم والرياضيات لا تعتمد بشكل كامل على ما يمتلكونه من محتوى معرفي، بل تعتمد أيضاً على قدرة كل منهم على التدريس، مما يتطلب وضع برامج طويلة المدى تلي احتياجات المتعلمين، وذلك من خلال: تطوير أهداف ومخرجات تعليمية قوية تستند إلى معايير المنظمات المهنية العالمية المتخصصة وأفضل الممارسات التربوية الميدانية، توظيف طرائق التدريس الحديثة، وخاصة ما يقترب منها للمدرسة البنائية، التي تشرك المتعلمين في التعلم بما يؤهلهم للنجاح في مهنتهم وفقاً لمعايير التقويم المعتمدة.

أما بالنسبة لمعايير برنامج المتابعة والنمو المهني للطالب المعلم، فقد خلصت الدراسة إلى ضرورة تحديد برنامج التربية العملية من خلال الشراكة الفاعلة والتنسيق بين كلية التربية ووزارة التربية، وتخصيص البرنامج لمتابعة وتأهيل وتدريب الطالب المعلم في الميدان كجزء من التربية المستمرة، واعتبار البرنامج أساساً في الترخيص لمزاولة المعلم مهنة التدريس.

كما أجرى الشرقي (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تقييم برنامج إعداد معلم العلوم بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، تكونت عينتها من (٩٦) طالباً من طلاب العلوم المتحقيين في برنامج التربية العملية ومن (٢٥) مشرفاً من مشرفي التربية العملية (تخصص طرق تدريس العلوم) من

كليات المعلمين في المملكة. ولتحقيق الهدف من الدراسة، تم جمع البيانات اللازمة بتطبيق استبانة مكونة من (٧٦) فقرة على أفراد العينة في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ. أظهرت نتائج الدراسة ملاءمة كل من الإعداد المهني وبرنامج التربية العملية لبرنامج إعداد معلم العلوم، ووجود ضعف في مساهمة كل من الإعداد الثقافي العام والإعداد التخصصي والمقررات التربوية والنفسية في برنامج إعداد معلم العلوم.

وفي مجال تقييم برامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية، أجرى الخطابي (٢٠٠٤) دراسة هدفت للتعرف إلى مدى مساهمة قسم المناهج وطرق التدريس بكلية المعلمين بجدة في تنمية بعض الكفايات المهنية الأساسية لدى الطلاب المعلمين، وقد شملت الدراسة (١٥٢) طالباً من طلاب كلية المعلمين بجدة ممن التحقوا ببرنامج التربية العملية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ. ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة تم تطبيق استبانة على عينتها تكونت من (٦٩) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي: التخطيط، التنفيذ، التقييم، أخلاقيات مهنة التدريس، وطلب فيها من العينة إبداء آرائهم حول كل فقرة منها. وأشارت نتائج الدراسة إلى مساهمة قسم المناهج وطرق التدريس في تنمية بعض الكفايات المهنية الأساسية لدى الطلاب المعلمين، وأن هذه المساهمة لا ترقى إلى المستوى المطلوب الذي نسعى إلى تحقيقه من إعداد المعلم قبل الخدمة.

وأجرى رواقه وآخرون (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تقييم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلمات في سلطنة عُمان، وذلك من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التربية العملية. تكونت عينة الدراسة من (٤٨) معلماً ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية من المدارس التابعة لمنطقة شمال الباطنة في سلطنة عُمان. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المعدلات التراكمية للمعلمين والمعلمات وأدائهم التدريسي في التربية العملية، على الرغم من الارتفاع النسبي في مستوى أدائهم، حيث حصل ما يقارب (٩٠%) منهم على مستوى أداء تدريسي "ممتاز" أو "جيد جداً".

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من هذا العرض للدراسات السابقة أن هناك اتفاقاً عاماً بين الباحثين على ضرورة تقويم برامج إعداد المعلمين بشكل مستمر تمهيداً لتطويرها وفق ما تفرضه التغيرات المحلية والإقليمية والعالمية في كافة مجالات الحياة. ويمكن تصنيف الدراسات السابقة كما يلي:

- هدفت بعض الدراسات السابقة إلى تقويم برامج إعداد المعلمين، وذلك من خلال تقييم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في التربية العملية، وهذه الدراسات هي: دراسة (البابطين، ١٩٩٦)، دراسة هاسرد وديوس (Hassard & Dios, 2000)، دراسة ليا ويونج (Lia & Young, 2000)، دراسة (رواقه وآخرون، ٢٠٠٥)، وقد أشارت نتائجها إلى ظهور مستوى معقول من الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين.
- هدفت بعض الدراسات السابقة إلى تقويم برامج إعداد المعلمين، وذلك من خلال التعرف إلى المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين في أدائهم المهني، والتوصية بتطوير تلك البرامج بشكل يجد من تلك المشكلات، وهذه الدراسات هي: دراسة كرونين وزملائه (Cronin, et al, 1987) دراسة (عبد التواب، ١٩٩٠)، دراسة (أبو نمر، ٢٠٠٣)، وقد تفاوتت نتائجها في عرضها للمشكلات التي واجهت الطلاب المعلمين أثناء التحاقهم ببرنامج التربية العملية.
- هدفت بعض الدراسات السابقة إلى تقويم برامج إعداد المعلمين في المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال استقصاء آراء الطلاب المعلمين أو آراء مشرفيهم، والتوصية بتطوير تلك البرنامج وفق تلك الآراء، وهذه الدراسات هي: دراسة (الشرقي، ٢٠٠٤)، التي أشارت نتائجها إلى ملاءمة الإعداد التربوي ووجود ضعف في كل من الإعداد التخصصي والإعداد الثقافي العام، ودراسة (الخطابي، ٢٠٠٤)، التي أشارت نتائجها إلى أن مساهمة قسم المناهج وطرق التدريس في تنمية بعض الكفايات المهنية الأساسية لدى الطلاب المعلمين لا ترقى إلى المستوى المطلوب.

- هدفت بعض الدراسات السابقة إلى استقصاء الكفايات اللازمة للأداء التدريسي الفاعل، والتوصية بتضمين تلك الكفايات في برامج إعداد المعلمين، وهذه الدراسات هي: دراسة سيرليز وكوديكي (Searles & Kudeki, 1987)، دراسة ماك جينيس وزملائه (Mc Ginnis, et al, 1998)، دراسة (الكندي وفرج، ٢٠٠١)، دراسة (سعيد، ٢٠٠٤).

أما أبرز ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة فيتمثل بسعيها إلى تقويم برنامج إعداد معلم العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك، وذلك من خلال تقييم الأداء المهني لطلاب/ معلمي العلوم في التربية العملية باستخدام مقياس لأدائهم المهني، قام بتطبيقه الباحثان المشرفان عليهم في هذا البرنامج، في حين هدفت الدراسات السابقة لتقويم برامج إعداد المعلمين من خلال التعرف إلى المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين في التربية العملية، وذلك من وجهة نظر الطلاب المعلمين أنفسهم، أو من وجهة نظر مشرفيهم، أو من خلال استقصاء آراء الطلاب المعلمين وآراء مشرفيهم في برامج أعداد المعلمين، دون قياس الأداء المهني للطلاب المعلمين، باستثناء كل من دراسة (الباطين، ١٩٩٦) التي طبقت في جامعة الملك سعود، ودراسة ليا ويونج (Lia & Young, 2000) التي طبقت في جامعة هاواي، ودراسة (روافة وآخرون، ٢٠٠٥) التي طبقت في سلطنة عمان. كما أن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة فيتمثل بانفرادها في تقويم برنامج إعداد معلم العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك، باستثناء دراسة (الشرقي، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى تقويم برنامج إعداد معلم العلوم بكلية المعلمين في المملكة العربية السعودية جميعها، وذلك من وجهة نظر الطلاب أنفسهم ووجهة نظر مشرفيهم، وليس من خلال تقييم مستوى أدائهم المهني. كما تنفرد هذه الدراسة باستقصائها للعلاقة الارتباطية بين الأداء المهني لطلاب/ معلمي العلوم وكل من: إعدادهم الأكاديمي، وإعدادهم التربوي، وإعدادهم الثقافي، واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، ومعدلاتهم في الثانوية العامة، تمهيداً لاشتقاق مجموعة من التوصيات حول تطوير وتعديل برنامج إعدادهم.

الطريقة والإجراءات:

تضمنت الطريقة والإجراءات وصفاً لعينة الدراسة، وما قام به الباحثان من إعداد لأدوات الدراسة، بالإضافة إلى ما قاما به من إجراءات لتقييم الأداء المهني لطلاب/ معلمي العلوم:

أولاً: اختيار مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب/ معلمي العلوم المتحقيين في برنامج التربية العملية بكلية المعلمين في جامعة تبوك في العام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ (٢٠٠٥/٢٠٠٦م) والعام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ (٢٠٠٦/٢٠٠٧م) والعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ (٢٠٠٧/٢٠٠٨م) وعدددهم (٩٩) طالباً. أما عينة الدراسة فقد تكونت من مجموعة من طلاب/ معلمي العلوم المتحقيين في برنامج التربية العملية بكلية المعلمين في جامعة تبوك في العام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ (٢٠٠٦/٢٠٠٧م) والعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ (٢٠٠٧/٢٠٠٨م) وعدددهم (٥٨) طالباً، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية، وهم مجموعة طلاب/ معلمي العلوم الذين يشرف عليهم الباحثان أثناء التحاقهم في برنامج التربية العملية خلال تلك الفترة، وذلك من أجل تطبيق مقياس الأداء المهني عليهم بنفسيهما وتحقيق أهداف الدراسة. ويبين الجدول (١) توزيع أفراد العينة على الفصول الدراسية خلال فترة تقييم أدائهم المهني:

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة على الفصول الدراسية

| المجموع | الفصل الثاني | الفصل الأول | العام الدراسي |
|---------|--------------|-------------|--------------------------------|
| ٢٣ | ١٥ | ٨ | ١٤٢٧ / ١٤٢٨هـ - (٢٠٠٦ / ٢٠٠٧م) |
| ٣٥ | ١٩ | ١٦ | ١٤٢٨ / ١٤٢٩هـ (٢٠٠٧ / ٢٠٠٨م) |
| ٥٨ | ٣٤ | ٢٤ | المجموع |

ثانياً: إعداد أدوات الدراسة

لتحقيق الهدف من هذه الدراسة، قام الباحثان بإعداد مقياس لاتجاهات طلاب/ معلمي العلوم نحو مهنة التدريس، ومقياس آخر لتقويم أدائهم المهني أثناء التحاقهم ببرنامج التربية العملية، وفيما يلي وصف لكل منهما:

١- مقياس اتجاهات طلاب - معلمي العلوم نحو مهنة التدريس

بعد مراجعة الأدب السابق، أعد الباحثان مقياساً لاتجاهات طلاب/ معلمي العلوم نحو مهنة التدريس، تكون بصورته المبدئية من (٣٩) فقرة، ذيلت كل منها بخمسة خيارات اعتماداً على مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة).

الصدق الظاهري للمقياس

للتأكد من الصدق الظاهري لمقياس اتجاهات أفراد العينة نحو مهنة التدريس، عرض بصورته المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم بكلية المعلمين في جامعة تبوك، وطلب منهم الحكم على كل فقرة من فقراته فيما إذا كانت تقيس اتجاه طالب/ معلم العلوم نحو مهنة التدريس أم لا، والتأكد من صياغة كل منها بشكل سليم ومفهوم، ووضع التعديل المناسب لها، من أجل الوصول إلى مقياس نستطيع من خلاله قياس اتجاهات طلاب/ معلمي العلوم نحو مهنة التدريس بأكبر درجة ممكنة من الدقة.

وبعد مراجعة ملاحظات واقتراحات لجنة التحكيم، تم حذف الفقرات التي أجمع عليها أقل من (٨٠%)، وإجراء التعديلات التي يرونها مناسبة على الفقرات الأخرى، ثم أعد المقياس بصورته النهائية ليحوي (٣٠) فقرة، منها (١٨) فقرة ذات اتجاه إيجابي، و(١٢) فقرة ذات اتجاه سلبي (الملحق ١)، وقد تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة قبل التحاقهم ببرنامج التربية العملية مباشرة.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس

بعد التأكد من الصدق الظاهري لمقياس اتجاهات طلاب/ معلمي العلوم نحو مهنة التدريس، تم تطبيقه على عينة مكونة من (٢٥) طالباً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وهم مجموعة من طلاب/ معلمي العلوم الملتحقين ببرنامج التربية العملية بكلية المعلمين في جامعة تبوك في العام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ (٢٠٠٥/٢٠٠٦م)، للتأكد من صدق الاتساق الداخلي له (صدق البناء لفقراته) وصلاحيته كل فقرة من فقراته لقياس ما وُضعت لأجله، أي إلى أي درجة تكشف كل فقرة من فقراته عن اتجاهات أفراد العينة نحو مهنة التدريس (أبو زينة، ١٩٩٨: ٦٧). وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم إيجاد معامل ارتباط كل فقرة من فقراته مع المقياس ككل بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Person) بين درجة هذه الفقرة ودرجة المقياس الكلية، ووجد أن جميع فقرات المقياس لها ارتباطات موجبة مع المقياس ككل، وأن جميع هذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ ، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لهذا المقياس، وبالتالي إمكانية استخدامه في قياس اتجاهات أفراد العينة نحو مهنة التدريس.

ثبات المقياس

لقياس ثبات مقياس اتجاهات طلاب/ معلمي العلوم نحو مهنة التدريس، تم تطبيقه على عينة مكونة من (٢٥) طالباً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وهم مجموعة من طلاب/ معلمي العلوم الملتحقين في برنامج التربية العملية بكلية المعلمين في جامعة تبوك في العام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ (٢٠٠٥/٢٠٠٦م)، واستخدام معادلة كرونباخ ألفا (α) من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي، ووجد أن معامل الثبات للمقياس (٠.٨٣)، مما يؤكد ثبات هذا المقياس، وبالتالي إمكانية استخدامه في قياس اتجاهات أفراد العينة نحو مهنة التدريس.

تصحيح المقياس

طلب الباحثان من الطلاب في تعليمات المقياس وضع إشارة (√) في المربع المقابل لكل فقرة وتحت ما يروونه مناسباً من أحد الخيارات الخمسة التالية: أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة، وقد تم تخصيص درجة واحدة كحد أدنى وخمس درجات كحد أعلى لكل فقرة من فقرات المقياس، موزعة على النحو التالي: إذا كانت الفقرة ذات اتجاه إيجابي حُصفت خمس درجات للخيار (أوافق بشدة)، وأربع درجات للخيار (أوافق)، وثلاث درجات للخيار (محايد)، ودرجتان للخيار (أعارض)، ودرجة واحدة للخيار (أعارض بشدة)، أما إذا كانت الفقرة ذات اتجاه سلبي، ينعكس توزيع الدرجات عن هذا التوزيع (عودة، ٢٠٠٥: ٥٠٦)، وبذلك تكون الدرجة العظمى على المقياس (١٥٠) والدرجة الدنيا (٣٠).

٢- مقياس الأداء المهني لطلاب / معلمي العلوم:

بعد مراجعة الأدب التربوي السابق، أعد الباحثان مقياساً لقياس الأداء المهني لطلاب / معلمي العلوم، تكون بصورته المبدئية من (٦٤) فقرة، ذلت كل فقرة بخمسة خيارات لتحديد الدرجة التي يستحقها الطالب المعلم وفق التقدير الخماسي (ممتاز، جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف)، ومن مقاييس الأداء التدريسي التي تم الرجوع إليها والاستفادة منها في إعداد هذا المقياس:

• بطاقة ملاحظة الطالب المعلم في مادة الأحياء خلال التحاقه ببرنامج التربية العملية (الدبسي

والشهابي، ٢٠٠٣: ١٨٩)

• مقياس الأداء المهني الذي يُستخدم في تقويم الطلاب المعلمين المبتدئين في التربية العملية بكلية التربية

بجامعة الإمارات العربية المتحدة (أبو زينة، ١٩٩٨: ٢١٤).

- سلم تقدير الكفايات التعليمية للطلاب المعلمين خلال برنامج التربية العملية المتصلة/ المنفصلة (علي، ٢٠٠٣: ٢٦٧).

الصدق الظاهري للمقياس

للتأكد من الصدق الظاهري لمقياس الأداء المهني، عُرض بصورته المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم بكلية المعلمين في جامعة تبوك، وطلب منهم الحكم على كل فقرة من فقراته فيما إذا كانت تقيس مستوى الأداء المهني لطالب/ معلم العلوم أم لا، والتأكد من صياغة كل منها، ووضع التعديل المناسب لها، من أجل الوصول إلى مقياس نستطيع من خلاله قياس مستوى الأداء المهني لطالب/ معلم العلوم بأكبر درجة ممكنة من الدقة.

وبعد مراجعة ملاحظات واقتراحات لجنة التحكيم، تم حذف الفقرات التي أجمع عليها أقل من (٨٠%)، وإجراء التعديلات التي يرونها مناسبة، ودمج بعض الفقرات، ثم أعد المقياس بصورته النهائية ليحوي (٥٠) فقرة، منها (٥) فقرات لمجال تخطيط الدروس وتحضيرها، و(١٢) فقرة لمجال تنفيذ الدروس، و(٩) فقرات لمجال التمكن من المادة العلمية وإتقانها، و(٦) فقرات لمجال استخدام الوسائل التعليمية، و(١٢) فقرة لمجال إدارة الصف والصفات المهنية والشخصية، و(٦) فقرات لمجال التقويم (الملحق ٢).

تقدير مستوى الأداء المهني لطالب / معلم العلوم

لقد تم تقدير مستوى الأداء المهني لكل فرد من أفراد العينة بوساطة الباحثين المشرفين عليهم في برنامج التربية العملية، وذلك عن طريق وضع المشرف إشارة (√) في المربع المقابل لكل فقرة من فقرات المقياس، وتحت ما يستحقه كل فرد من إحدى الخيارات الخمسة التالية: ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف، وقد تم تخصيص خمس درجات كحد أعلى ودرجة واحدة كحد أدنى لكل فقرة من فقرات هذا المقياس، موزعة على النحو التالي: خمس درجات للتقدير "ممتاز"، وأربع درجات للتقدير "جيد جداً"،

وثلاث درجات للتقدير "جيد" ودرجتان للتقدير "مقبول"، ودرجة واحدة للتقدير "ضعيف" (عودة، ٢٠٠٥: ٥٠٦)، وبذلك تكون الدرجة العظمى على المقياس ٢٥٠ والدرجة الدنيا (٥٠)، ثم حُوت الدرجة التي حصل عليها كل طالب لتصبح من (١٠٠). وقد تم قياس مستوى الأداء المهني لكل فرد من أفراد العينة مرتين متباعدتين في النصف الثاني من الفصل الدراسي المنتهق به في برنامج التربية العملية، وفي كل مرة تم قياس هذا المستوى على مدى حصتين صفتين، ومن ثم تم حساب متوسط التقديرين ليعبر عن المستوى النهائي للأداء المهني.

ولتقدير مستويات الأداء المهني لأفراد العينة، اعتمد المادة الثامنة والعشرون من لائحة الجامعات السعودية (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧: ٨٨)، التي تبين التقدير المناسب لكل درجة من (١٠٠) أو من (٥)، ويبين الجدول (٢) هذه التقديرات:

الجدول (٢)

تقدير مستويات الأداء المهني لأفراد العينة

| الدرجة المثوية | التقدير | رمز التقدير | وزن التقدير من ٥ |
|----------------|----------------|----------------|------------------|
| ٩٥ - ١٠٠ | ممتاز مرتفع | أ ⁺ | ٥ |
| ٩٠ - أقل من ٩٥ | ممتاز | أ | ٤.٧٥ |
| ٨٥ - أقل من ٩٠ | جيد جداً مرتفع | ب ⁺ | ٤.٥ |
| ٨٠ - أقل من ٨٥ | جيد جداً | ب | ٤.٠ |
| ٧٥ - أقل من ٨٠ | جيد مرتفع | ج ⁺ | ٣.٥ |
| ٧٠ - أقل من ٧٥ | جيد | ج | ٣.٠ |
| ٦٥ - أقل من ٧٠ | مقبول مرتفع | د ⁺ | ٢.٥ |
| ٦٠ - أقل من ٦٥ | مقبول | د | ٢.٠ |
| أقل من ٦٠ | راسب | هـ | ١.٠ |

ثبات المقياس

لصعوبة تطبيق مقياس الأداء المهني على مجموعة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها لحساب معامل ثباته، فقد تم التأكد من ثباته بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين تقديري كل باحث على حدة، فكانت قيمة الارتباط بين مستويات الأداء في المرة الأولى ومستويات الأداء في المرة الثانية للباحث الأول (0.86)، وكانت قيمة هذا الارتباط للباحث الثاني (0.81)، وكلاهما دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، مما يؤكد سلامة استخدام المقياس في تقدير مستوى الأداء المهني لأفراد العينة.

ثالثاً: الحصول على البيانات اللازمة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم جمع البيانات اللازمة وتثبيتها في جداول خاصة أعدت لذلك، ليتم فيما بعد معالجتها إحصائياً. وتضمنت إجراءات الحصول على هذه البيانات ما يلي:

١- الحصول على جزء من البيانات من وكالة شؤون الطلاب:

تم الحصول من وكالة شؤون الطلاب على معدلات أفراد العينة في الثانوية العامة، وسجلات لدرجاتهم تبين الدرجة التي حصل عليها كل طالب في كل من المقررات التي درسها في الكلية. ومن هذه السجلات تم حساب معدل كل منهم في كل من المقررات العلمية والمقررات التربوية والمقررات الثقافية.

٢- تطبيق مقياس اتجاهات طلاب - معلمي العلوم نحو مهنة التدريس:

قبل التحاق طلاب/ معلمي العلوم ببرنامج التربية العملية، تم قياس اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس بتطبيق مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس عليهم، وذلك لمعرفة اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس قبل ممارستهم لتلك المهنة، ليتم فيما بعد معرفة أثر تلك الاتجاهات في مستوى أدائهم المهني.

٣- تقييم مستوى الأداء المهني لطلاب - معلمي العلوم:

• تمت عملية تقييم مستوى الأداء المهني لطلاب/ معلمي العلوم المتحقين ببرنامج التربية العملية من قبل الباحثين المشرفين عليهم في هذا البرنامج.

- تمت عملية تقييم مستوى الأداء المهني لطلاب/ معلمي العلوم الملتحقين ببرنامج التربية العملية في الفصلين الدراسيين الأول والثاني من العام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ (٢٠٠٦/٢٠٠٧م) والعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ (٢٠٠٧/٢٠٠٨م).
- تم تقييم مستوى الأداء المهني لكل فرد من أفراد العينة مرتين متباعدتين في النصف الثاني من الفصل الدراسي الملتحق به في برنامج التربية العملية، وفي كل مرة تم قياس هذا المستوى على مدى حصتين صفيتين، ومن ثم تم اعتماد الوسط الحسابي في المرتين ليعبر عن المستوى النهائي لأدائه المهني.

رابعاً: المعالجة الإحصائية

بعد الانتهاء من تقييم مستويات الأداء المهني لطلاب/ معلمي العلوم وجمع البيانات المتعلقة باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، ومعدلاتهم في الثانوية العامة، وحساب معدلاتهم في كل من المقررات العلمية والمقررات التربوية والمقررات الثقافية، تم تثبيتها في جداول خاصة أعدت لذلك، تمهيداً لإيجاد النسب المئوية لمستويات أداء أفراد العينة على مقياس الأداء المهني لتقييم مستوى أدائهم المهني، وإيجاد معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين مستويات هذا الأداء ومتغيرات الدراسة الأخرى، ومستوى الدلالة لكل منها، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science: SPSS)، وذلك للكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى الأداء المهني لأفراد العينة وكل من تلك المتغيرات.

عرض النتائج ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مستوى الأداء المهني لطلاب/ معلمي العلوم في التربية العملية، بالإضافة إلى استقصاء العلاقة الارتباطية بين هذا المستوى وكل من المتغيرات التالية: الإعداد الأكاديمي، الإعداد التربوي، الإعداد الثقافي، المعدلات في الثانوية العامة، الاتجاهات نحو مهنة التدريس. وفيما يلي عرض لما توصلت إليه الدراسة من نتائج وفق أسئلتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على ما يلي: "ما مستوى الأداء المهني لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك في برنامج التربية العملية من وجهة نظر مشرفيهم؟".
 للإجابة عن هذا السؤال، استخدمت النسب المئوية لمستويات أداء أفراد العينة على مقياس الأداء المهني في التربية العملية من وجهة نظر مشرفيهم، ويبين الجدول (٣) هذه النسب وفق مستويات الأداء لأفراد العينة.

الجدول (٣)

النسب المئوية لمستويات أداء أفراد العينة على مقياس الأداء المهني

| النسبة | المجموع | العدد | التقدير | الدرجة |
|--------|---------|-------|----------------|----------|
| %٢٤.٥ | ٢٠ | - | ممتاز مرتفع | ١٠٠ - ٩٥ |
| | | ٢٠ | ممتاز | ٩٤ - ٩٠ |
| %٥٣.٤ | ٣١ | ١٣ | جيد جداً مرتفع | ٨٩ - ٨٥ |
| | | ١٨ | جيد جداً | ٨٤ - ٨٠ |
| %١٢.١ | ٧ | ٧ | جيد مرتفع | ٧٩ - ٧٥ |
| | | - | جيد | ٧٤ - ٧٠ |

يظهر من الجدول (٣) أن النسب المئوية لمستويات أداء أفراد العينة على مقياس الأداء المهني بلغت (%٣٤.٥) لفئة ممتاز، و(%٥٣.٤) لفئة جيد جداً، و(%١٢.١) لفئة جيد، أي حصول ما نسبته (%٨٧.٩) من أفراد العينة على تقدير "ممتاز" أو "جيد جداً"، وهي قيم عالية جداً بالنسبة لمعلمين في بداية خبراتهم، إذ إن هذا المستوى قابل للتحسن مع تقدم خبراتهم في التدريس، مما يشير إلى أن مستوى الأداء المهني لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك في التربية العملية مرتفع جداً، وأن هذا المستوى من الأداء يشير إلى تمكن أفراد العينة من المادة العلمية وإتقانهم لها، وامتلاكهم لمهارات التدريس اللازمة لمعلم العلوم في المرحلة الابتدائية، وامتلاكهم لقاعدة مناسبة من الثقافة العامة التي تلزم للتدريس

بمذه المرحلة، وهذا بدوره يدل على فاعلية وجودة برنامج إعداد معلم العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك وملاءمته لمتطلبات معلم العلوم، إذ إنه تم تقييم الأداء المهني لطلاب/ معلمي العلوم باستخدام مقياس تضمن هذه المتطلبات، وقد تعزي هذه النتيجة إلى عدد الساعات المعتمدة التي يدرسها طالب العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك، إذ يبلغ عدد هذه الساعات (١٥٤) ساعة، منها (٦٢) ساعة في إعداد الأكايمي، و(٤٥) ساعة في إعداد التربوي، و(٤٧) ساعة في إعداد الثقافي العام، في حين لا يزيد هذا العدد من الساعات بكلية التربية وكلية إعداد المعلمين في معظم دول العالم عامة ودول العالم العربي خاصة عن (١٣٥) ساعة، ففي جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، يبلغ عدد الساعات المعتمدة لبرنامج إعداد معلم العلوم في المرحلة الابتدائية (١٣٥) ساعة (جامعة الملك فيصل، ٢٠٠٩) وفي جامعة اليرموك الأردنية يبلغ عدد ساعات هذا البرنامج (١٣٢) ساعة (جامعة اليرموك، ٢٠٠٩)، ويبلغ هذا العدد من الساعات في جامعة أركانساس الأمريكية (١٢٤) ساعة (University of Arkansas 2009) مما أتاح فرصاً كافية لطالب/ معلم العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك امتلاك من خلالها المعرفة العلمية اللازمة لتدريس طلاب المرحلة الابتدائية، وقد شملت هذه المعرفة كافة مجالات العلوم، إذ تتضمن الخطة الدراسية في هذا البرنامج مقررات نظرية وأخرى عملية في كل من الفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء وعلوم الأرض، وهذا ما أكدت عليه المعايير الوطنية الأمريكية للتربية العلمية (61: 1996, NSES) في معاييرها الخاصة بالتطوير المهني لمدرس العلوم، وذلك عندما أشارت إلى أن معلم العلوم في المرحلة الابتدائية يحتاج إلى السعة في المعرفة العلمية في مختلف مجالات العلوم، ولا يحتاج إلى التعمق في تلك المعرفة لأنه يدرس العلوم العامة. كما أن هذا العدد من الساعات الخاصة بالجانب التربوي من إعداد طالب/ معلم العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك أتاح له فرصاً اكتسب من خلالها معرفة ومهارات مكنته من تنظيم المواقف والخبرات التعليمية التعلمية بطريقة سهّلت عملية تعليم العلوم وتعلمها، ومواجهة المواقف

الصفية اليومية المتغيرة، إذ تتضمن الخطة الدراسية لهذا البرنامج مقررات في المناهج وطرق التدريس، والتربية وعلم النفس، والقياس التربوي، والمشكلات التربوية، والإدارة المدرسية، والتوجيه والإرشاد الطلابي وغيرها من المقررات التربوية. كما أن هذا العدد من الساعات الخاصة بالجانب الثقافي العام من إعداد طالب/ معلم العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك جعل من الممكن تضمين خطته الدراسية مقررات زودته بقدر كاف من المعرفة العملية العامة المتعلقة بمجالات الحياة المختلفة، وبثقافة عامة مكنته من فهم ما يقوم بتدريسه من مواد في ضوء الإطار العام للثقافة الإنسانية، وزادت من وعيه بالمشكلات الاجتماعية وكيفية معالجتها.

كما يمكن أن تعزي هذه النتيجة إلى الاستراتيجية التي يتم من خلالها تطبيق برنامج التربية العملية بكلية المعلمين في جامعة تبوك، إذ يلتحق طالب/ معلم العلوم بهذا البرنامج لمدة فصل دراسي كامل بشكل متصل، وهو الفصل الأخير من دراسته في الكلية، أي بعد اجتيازه لجميع المقررات الأخرى المتضمنة في خطته الدراسية، بالإضافة إلى ورش العمل التي تعقدها الكلية خلال هذه الفترة لجميع الطلاب المعلمين المنتهين ببرنامج التربية العملية، في حين يتم التدريب الميداني لطلاب بكالوريوس التعليم الابتدائي بكليات التربية في الجامعات الأخرى من خلال التحاق الطالب/ المعلم للمرحلة الابتدائية بإحدى المدارس لمدة يوم واحد في الأسبوع خلال بعض سنوات دراسته في الكلية. ففي بعض كليات التربية بجامعة جمهورية مصر العربية، يلتحق طالب/ معلم المرحلة الابتدائية بإحدى المدارس لمدة يوم واحد في الأسبوع في السنتين الثالثة والرابعة من دراسته، كما هو الحال في جامعة أسيوط (جامعة أسيوط، ٢٠٠٩)، وفي بعض الجامعات الأخرى يلتحق طالب/ معلم المرحلة الابتدائية بإحدى المدارس لمدة يوم واحد في الأسبوع في السنة الثانية والسنة الثالثة والسنة الرابعة من دراسته، كما هو الحال في جامعة سوهاج (جامعة سوهاج، ٢٠٠٩). أما بكليات التربية في جامعات الجمهورية السورية، يلتحق الطالب المعلم بإحدى

المدارس لمدة يوم واحد في الأسبوع في السنة الرابعة من دراسته، ولمدة أسبوعين في نهاية هذه السنة، كما هو الحال في جامعة دمشق (جامعة دمشق، ٢٠٠٩). إن التحاق طالب/ معلم العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ببرنامج التربية العملية لمدة فصل دراسي كامل بشكل متصل من جهة، وبعد دراسته لجميع مقررات برنامج إعداد من جهة أخرى، ساعد في إكسابه مهارات تربوية أهلته للقيام بمهام مهنة التدريس بفاعلية عالية، وولدت لديه ثقة كبيرة بنفسه، ودفعته إلى مزيد من النجاح في عملية التدريس، مما فتح مجالاً أمام كلية إعداد المعلمين بجامعة تبوك لإعداد معلم متميز للعلوم، يمتلك قدرًا كافيًا من المهارات التدريسية في كافة جوانبها.

وبعد مراجعة للدراسات السابقة، وُجد أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي بينت فاعلية برنامج إعداد المعلمين، وامتلاك الطلاب المعلمين للكفايات التدريسية اللازمة للتدريس الناجح، وهذه الدراسات هي: دراسة (البابطين، ١٩٩٦)، دراسة هاسرد وديوس (Hassard & Dios, 2000)، دراسة ليا ويونج (Lia & Young, 2000)، دراسة (رواقه وآخرون، ٢٠٠٥). كما وُجد أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الشرقي، ٢٠٠٤) بالنسبة للإعداد التربوي، ولا تتفق معها بالنسبة لكل من الإعداد التخصصي والإعداد العام.

ومن جهة أخرى، وُجد أن هذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت إليه كل من دراسة (عبد التواب، ١٩٩٠)، التي بينت وجود مشكلات في الجانب التربوي من الإعداد، ودراسة كرونين وزملائه (Cronin, et al, 1987)، التي بينت وجود قصور في كل من الجانب التربوي والجانب العلمي من الإعداد، ودراسة (الخطابي، ٢٠٠٤)، التي بينت أن مساهمة قسم المناهج وطرق التدريس في تنمية بعض الكفايات المهنية الأساسية لدى الطلاب المعلمين لا ترقى إلى المستوى المطلوب.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني على ما يلي: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ بين الإعداد الأكاديمي لطلاب / معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني في برنامج التربية العملية؟".

للإجابة عن هذا السؤال وأسئلة الدراسة الأربعة التالية، تم إدخال درجات أفراد العينة، الخاصة بجميع متغيراتها، على برنامج (SPSS) الإحصائي واستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد معامل الارتباط بين مستوى الأداء المهني لطلاب / معلمي العلوم وكل من إعدادهم الأكاديمي، وإعدادهم التربوي، وإعدادهم الثقافي، ومعدلاتهم في الثانوية العامة، واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، والكشف عما إذا كان كل من هذه الارتباطات دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ ، وبين الجدول (٤) معامل الارتباط بين مستوى الأداء المهني لأفراد العينة وكل من متغيرات الدراسة الأخرى.

الجدول رقم (٤)

معاملات ارتباط مستوى الأداء المهني لأفراد العينة ومتغيرات الدراسة الأخرى

| المتغير | معامل الارتباط بمستوى الأداء المهني | مستوى الدلالة |
|------------------------------|-------------------------------------|---------------|
| ١ الإعداد الأكاديمي / العلمي | *.٣٧ | ٠.٠٠٤ |
| ٢ الإعداد التربوي / المهني | *.٣٣ | ٠.٠١٣ |
| ٣ الإعداد الثقافي | ٠.٢٥ | ٠.٠٦١ |
| ٤ معدل الثانوية العامة | *.٣٣ | ٠.٠١٦ |
| ٥ الاتجاهات نحو مهنة التدريس | *.٣٨ | ٠.٠٠٣ |

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.01$

يتضح من الجدول (٤) أن معامل الارتباط بين معدلات أفراد العينة في المقررات العلمية ودرجاتهم على مقياس الأداء المهني (٠.٣٧)، ومستوى الدلالة له (٠.٠٠٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين الإعداد العلمي لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني.

إن هذه القيمة لمعامل الارتباط تدل على وجود علاقة موجبة بين الإعداد العلمي لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني، وبالتالي إلى وجود علاقة طردية بين جودة هذا المجال من الإعداد ومستوى أدائهم المهني، وقد تعزي هذه النتيجة إلى ما لعبه الإعداد الأكاديمي بكلية المعلمين في جامعة تبوك من دور في تحديد مستوى الأداء المهني لطلاب/ معلم العلوم، إذ إن الإعداد الأكاديمي الجيد يكون لدى معلم العلوم قاعدة علمية قوية تمكنه من تدريس مادته بشكل يتناسب مع طبيعة العلم، وربط مادته الدراسية بتطبيقات عملية حياتية، ويضيف له من الصفات ما يساعده على أداء هذه المهنة بكل ثقة واقتدار، وهذا ما أكدته تروبريدج وآخرون (Trowbridge, et al, 2000: 20) عندما اعتبروا امتلاك معلم العلوم لقاعدة معرفية جيدة بمحتوى الموضوع الذي يدرسه أمر ضروري لتحقيق تعليم فاعل للعلوم. كما أكدته المعايير الوطنية الأمريكية للتربية العلمية (NSES, 1996: 61) في معاييرها الخاصة بالتطوير المهني لمعلم العلوم، عندما أشارت إلى ضرورة امتلاكه لقاعدة قوية من المعرفة العلمية تختلف بمداهها وعمقها وفقاً للمرحلة التي يدرسها. وأشار إليه كل من (زيتون، ٢٠٠٨: ٢٨٣) و(مرسي، ١٩٩٥: ٤٣) عندما اعتبروا امتلاك معلم العلوم لقاعدة علمية قوية، وإتقانه لها، ومقدرته على تطبيقها في حياته اليومية، تلعب دوراً أساسياً في نجاحه وتميزه في أدائه لمهنته. وتطرق إليه (السعدي،

٢٠٠٥: ٣٣٨) عندما اعتبر أن الهدف من الإعداد الأكاديمي لمعلم العلوم يكمن في تمكنه من المادة التي سيُدرسها، وتكوين البنية الأساسية العلمية لديه، فيكسبه ثقة بنفسه، ويمكنه من الاطلاع المستمر على كل جديد في مجال العلوم، وهذا بدوره يعود بآثار إيجابية على أدائه المهني.

وبعد مراجعة للدراسات السابقة، وجد أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي بينت أثر الإعداد الأكاديمي في مستوى الأداء المهني للمعلم، ومدى حاجة المعلم للكفايات التعليمية في هذا الجانب من الإعداد، وهذه الدراسات: دراسة سيرليز وكوديكي (Searles & Kudaki, 1987)، دراسة (الكندري وفرج، ٢٠٠١) دراسة (سعيد، ٢٠٠٤).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص السؤال الثالث على ما يلي: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α (≥ 0.05) بين الإعداد التربوي لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني في برنامج التربية العملية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدلات أفراد العينة في المقررات التربوية ودرجاتهم على مقياس الأداء المهني، ويبين الجدول (٤) هذا الارتباط ومستوى الدلالة له.

يتضح من الجدول (٤) أن معامل الارتباط بين معدلات أفراد العينة في المقررات التربوية ودرجاتهم على مقياس الأداء المهني (٠.٣٣)، ومستوى الدلالة له (٠.٠١٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α (≥ 0.05) بين الإعداد التربوي لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني.

إن هذه القيمة لمعامل الارتباط تدل على وجود علاقة موجبة بين الإعداد التربوي لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني، وبالتالي تشير إلى وجود علاقة طردية بين جودة هذا المجال من الإعداد ومستوى أدائهم المهني، وقد تعزي هذه النتيجة إلى ما لعبه الإعداد التربوي بكلية المعلمين في جامعة تبوك من دور في تحديد مستوى الأداء المهني لطلاب/ معلم العلوم، إذ إن الإعداد التربوي الجيد يُكسب معلم العلوم قاعدة من الكفايات التعليمية الأدائية التي تمكنه من تنظيم الخبرات التعليمية التعلمية والنشاطات العلمية، وتوجيهها نحو تحقيق الهدف الرئيس من تدريس العلوم، المتمثل بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، والذي قد يتأني عن طريق تركيز المعلم على استخدامه لطرائق وأساليب فاعلة في تدريس العلوم، كطريقة الاستقصاء وطريقة حل المشكلات، والتركيز على التجارب العملية المخبرية وتوجيهها نحو العمل الاستقصائي ما أمكن ذلك. إضافة إلى ذلك، فإن الإعداد التربوي يمكن المعلم من فهمه لنظريات التعلم، ويكسبه قاعدة معرفية بطبيعة المتعلمين الذين سيتعامل معهم من حيث خصائص نموهم واهتماماتهم وحاجاتهم ورغباتهم. كما أن الإعداد التربوي لمعلم العلوم يضيف له من الصفات المهنية ما يساعده على تدريس العلوم بكل ثقة واقتدار، فيعمل على توفير بيئات تعليمية تعليمية تساعد طلابه على التعلم، ويتيح فرصاً لجميع طلابه للمشاركة فيما يطرحه من مواقف تعليمية، ويستخدم أساليب التقويم التربوية. وهذا ما أكده تروبريدج وآخرون (Trowbridge, et al, 2000: 20) عندما اعتبروا امتلاك معلم العلوم لقاعدة معرفية جيدة بمحتوى الموضوع الذي يدرسه وباستراتيجيات التدريس المناسبة لتدريسه أمراً ضرورياً لتحقيق تعليم فاعل للعلوم. وأشار إليه (السعدني، ٢٠٠٥: ٣٣٨) عندما اعتبر الإعداد المهني للتدريس يتمثل في اكتساب الطالب المعلم المعرفة الصحيحة والمهارة العالية التي يحتاجها في مهنة التدريس، التي تمكنه من تقديم مادته بطريقة سهلة ومفهومة

للمتعلمين، وفهم خصائص نموهم وميولهم واهتماماتهم ودوافع سلوكياتهم، وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس العلوم. وتطرق إليه (مرسي، ١٩٩٥: ٤٣) عندما أشار إلى عدد من العناصر التي تلعب دوراً أساسياً في نجاح وتميز معلم العلوم، ومن تلك العناصر فهمه الإيجابي والعميق للفلسفة التربوية السائدة في المجتمع، وإلمامه بطرائق التدريس المناسبة، وفهمه لطبيعة نمو طلاب المرحلة التي يدرسها. وبعد مراجعة للدراسات السابقة، وُجد أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي بينت أثر الإعداد التربوي في مستوى الأداء المهني للمعلم، ومدى حاجة المعلم للكفايات التعليمية في هذا الجانب من الإعداد، وهذه الدراسات هي: دراسة سيرليز وكوديكي (Searles & Kudeki, 1987)، دراسة (الكندري وفرج، ٢٠٠١)، دراسة (سعيد، ٢٠٠٤).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نص السؤال الرابع على ما يلي: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة α (≥ 0.05) بين الإعداد الثقافي لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني في برنامج التربية العملية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدلات أفراد العينة في المقررات الثقافية ودرجاتهم على مقياس الأداء المهني، ويظهر الجدول (٤) هذا الارتباط ومستوى الدلالة له. يتضح من الجدول (٤) أن معامل الارتباط بين معدلات أفراد العينة في المقررات الثقافية ودرجاتهم على مقياس الأداء المهني (٠.٢٥)، ومستوى الدلالة له (٠.٠٦١)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وهذا بدوره يشير إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية عند

مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين الإعداد الثقافي لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني.

إن هذه القيمة لمعامل الارتباط تدل على وجود علاقة موجبة بين الإعداد الثقافي لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني، وبالتالي إلى وجود علاقة طردية بين جودة هذا المجال من الإعداد ومستوى أدائهم المهني، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ما لعبه الإعداد الثقافي بكلية المعلمين في جامعة تبوك من دور في تحديد مستوى الأداء المهني لطلاب/ معلم العلوم، ولكن هذا الدور كان أقل درجة من الدور الذي لعبه كل من الإعداد الأكاديمي والإعداد التربوي، إذ إن الإعداد الثقافي الجيد يمكن طالب/ معلم العلوم من تدريس العلوم بطريقة تعكس التفاعل الحاصل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، والمشكلات الناجمة عن التطور العلمي، وما يمكن الاستفادة منه في مجال العلوم في تطوير المجتمع الذي ينتمي إليه معلم العلوم. وهذا ما أكد عليه (السعدي، ٢٠٠٥: ٣٣٩) عندما أشار إلى ضرورة الاهتمام بالإعداد الثقافي لمعلم العلوم، لأن هذه الثقافة تمكنه من فهم ما يدرسه من مواد في ضوء الإطار العام للثقافة الإنسانية، ويزيد من وعيه بالمشكلات الاجتماعية، ويعينه على التطور الفكري والاجتماعي، وينمي قدرته على التعبير والاطلاع الواسع. وأشار إليه (زيتون، ٢٠٠٨: ٢٨٦) عندما اعتبر امتلاك معلم العلوم لقدر مناسب من الثقافة العامة من الخصائص الضرورية التي يجب أن تتوفر في معلم العلوم المتميز، إذ أن هذا الجانب يساعده في استيعاب طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي يعمل على توظيف أهداف تدريس العلوم في خدمة هذا المجتمع. وتطرق إليه (ليب، ١٩٨٦: ٢٦٢) عندما اعتبر امتلاك المعلم لثقافة عامة عن البيئة من حوله، وعن المجتمع الذي يعيش فيه، وعن شؤون وطنه والعالم الإسلامي والعالم أجمع،

من المعايير الواجب توافرها فيه، لأن ذلك يؤهله لاستيعاب وتقبل المعرفة المرتبطة بالعلوم من جهة، والسعي نحو تحقيق أهداف تدريسها من جهة أخرى.

وبعد مراجعة للدراسات السابقة، وُجد أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي بينت أثر الإعداد الثقافي في مستوى الأداء المهني للمعلم، ودور هذا الجانب من الإعداد في أدائه لمهنته، وهذه الدراسات هي: دراسة سيرليز وكوديكي (Searles & Kudaki, 1987)، دراسة (سعيد، ٢٠٠٤).

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

نص السؤال السادس على ما يلي: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α ($\alpha \geq 0.05$) بين معدلات الثانوية العامة لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني في برنامج التربية العملية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدلات أفراد العينة في الثانوية العامة ودرجاتهم على مقياس الأداء المهني، ويظهر الجدول (٤) هذا الارتباط ومستوى الدلالة له.

ويتضح من الجدول (٤) أن معامل الارتباط بين معدلات أفراد العينة في الثانوية العامة ودرجاتهم على مقياس الأداء المهني (٠.٣٢) ومستوى الدلالة له (٠.٠١٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير إلى وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين معدلات الثانوية العامة لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني.

إن هذه القيمة لمعامل الارتباط تدل على وجود علاقة موجبة بين معدل الثانوية العامة لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك ومستوى أدائهم المهني، وبالتالي على وجود علاقة طردية بين

هذا المعدل ومستوى أدائهم المهني، وقد يعزي هذا الارتباط إلى ما لعبه مستوى تحصيل الطالب/ المعلم في المرحلة الثانوية من دور في تحصيله للمعرفة، في المجالات العلمية والتربوية والثقافية، أثناء فترة إعدادة، وهذا بدوره انعكس على مستوى جودة إعدادة، وبالتالي على مستوى وجودة أدائه المهني، وقد أكدت ذلك دراسة (سعيد، ٢٠٠٤) عندما أظهرت نتائجها ضرورة توفر بعض المعايير في الطالب المتقدم للدراسة في كلية التربية، وكان من بينها حصول الطالب في الثانوية العامة على معدل لا يقل عن (٨٠%).

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

نص السؤال السابع على ما يلي: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α (≥ 0.05) بين اتجاهات طلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك نحو مهنة التدريس ومستوى أدائهم المهني في برنامج التربية العملية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس ودرجاتهم على مقياس الأداء المهني، ويبين الجدول (٤) هذا الارتباط ومستوى الدلالة له.

ويتضح من الجدول (٤) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس ودرجاتهم على مقياس الأداء المهني (٠.٣٨)، ومستوى الدلالة له (٠.٠٠٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين اتجاهات طلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك نحو مهنة التدريس ومستوى أدائهم المهني.

إن هذه القيمة لمعامل الارتباط تدل على وجود علاقة موجبة بين اتجاهات طلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك نحو مهنة التدريس ومستوى أدائهم المهني، وبالتالي إلى وجود علاقة طردية بين تلك الاتجاهات ومستوى أدائهم المهني، وقد تعزي هذه العلاقة إلى ما لعبته اتجاهات طالب/ معلم العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك من دور في تحديد سلوكياته التعليمية عندما توفرت الظروف لممارسة مهنة التدريس، إذ إن اتجاهات معلم العلوم نحو مهنة التدريس تؤثر في مدى تقبله لممارسة هذه المهنة، أو في مدى تحقيقه لأهداف تدريس العلوم، فإذا كانت اتجاهاته إيجابية نحو تدريس العلوم، سوف ينطلق من منطلقات تتفق وطبيعة العلم، ويتمكن في النهاية من إحداث تغييرات مرغوب فيها لدى طلابه، وتحقيق الأهداف المنشودة من تدريس العلوم. وفي المقابل، إذا كانت اتجاهات المعلم سلبية نحو تدريسه للعلوم، فإنه لا يمتلك تلك المنطلقات، فلا يستطيع إحداث تلك التغييرات لدى طلابه. وهذا ما أكده (نشوان، ٢٠٠١: ٣٣٧) عندما اعتبر اتجاهات معلم العلوم نحو مهنة التدريس من الجوانب المهمة التي تؤثر على أدائه في تدريسه للعلوم وعلى نتائج تعلمها. وأشار إليه (زيتون، ٢٠٠٨: ٢٨٤) عندما اعتبر أن من صفات معلم العلوم المتميز امتلاكه لاهتمام كبير في تدريس العلوم، ومساعدته لطلابه على تطبيق ما يتعلمونه في حياتهم اليومية. وتطرق إليه (ليب، ١٩٨٦: ٢٦٢) عندما اعتبر امتلاك الطالب لاتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، من المعايير الواجب توافرها فيه قبل دخوله للدراسة في كلية التربية، لأن هذه الاتجاهات سوف تشكل لديه دافعاً واستعداداً لممارسة هذه المهنة، مما يساعد على نجاحه فيها وتحقيقه لأهدافها. وهذا أيضاً ما خلصت إليه دراسة (الكندري وفرج، ٢٠٠١: ٤٦) حيث أشارت نتائجها إلى ضرورة امتلاك المعلم اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم والمتعلمين كشرط لحصوله على رخصة لممارسة

هذه المهنة. وتطرق إليه (مرسي، ١٩٩٥: ٤٣) عندما اعتبر استعداد معلم العلوم ذاتياً للقيام بمهنة التدريس يلعب دوراً أساسياً في نجاحه وتَميزه في أدائه لمهنته.

وبعد مراجعة للدراسات السابقة، وجد أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي بينت أثر اتجاهات الطالب المعلم نحو مهنة التدريس في مستوى أدائه المهني، وهذه الدراسات هي: دراسة (الكندري وفرج، ٢٠٠١)، دراسة (سعيد، ٢٠٠٤)، دراسة ماك جينيس وزملائه (Mc Ginnis, et al, 1998).

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بالآتي:

(١) بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج حول مستوى الأداء المهني لطلاب/ معلمي العلوم بكلية المعلمين في جامعة تبوك، فإنها توصي بالإبقاء على توزيع مقررات بكالوريوس التعليم الابتدائي لتخصص العلوم كما هي وعند إعادة النظر في عدد ساعات البرنامج ككل، توصي الدراسة بالإبقاء على نفس النسب التي تتوزع فيها المقررات الدراسية للبرنامج بين مقررات تخصصية ومقررات تربوية ومقررات ثقافية عامة، أي ما نسبته (٣٨.٣%) لمقررات الإعداد التخصصي، وما نسبته (٢٧.٨%) لمقررات الإعداد التربوي، وما نسبته (٢٩.٠%) لمقررات الإعداد الثقافي العام.

(٢) بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من علاقة بين الأداء المهني لمعلم العلوم وكل من إعداده الأكاديمي وإعداده التربوي وإعداده الثقافي ومعدله في الثانوية العامة، واتجاهاته نحو مهنة التدريس، فإنها توصي أن تؤخذ نتائجها بعين الاعتبار في مرحلتين: الأولى عند قبول الطلاب في كليات التربية للدراسة في

مهنة التدريس، والثانية عند اختيار المعلمين من بين الأعداد الكبيرة ممن يتقدمون للعمل في مهنة التدريس.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو زينة، فريد كامل (١٩٩٨). أساسيات القياس والتقويم في التربية الطبعة الثانية العين، الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- أبو نمر، محمد خميس (٢٠٠٣). المشكلات التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية (الأنروا) - عمان الملتحقين ببرنامج التربية العملية في أثناء التطبيق الميداني من وجهة نظرهم، مجلة المعلم/الطالب، معهد التربية التابع للأنروا/اليونسكو، عمان، الأردن، ٢/١: ٦٨ - ٨٥.
- الباطين، عبد العزيز (١٩٩٦). تقويم فاعلية التدريس لطلاب التربية الميدانية بكلية التربية - جامعة الملك سعود باستخدام بطاقة توكمان، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٥٨: ٢١ - ٥٦.
- جامعة أسيوط (٢٠٠٩). اللائحة التنظيمية للتربية العملية الدولية إلى الموقع التالي بتاريخ ٢٠٠٥/٤/١٣:

http://www.aun.edu.eg/fac_edu/index.htm

- جامعة دمشق (٢٠٠٩). اللائحة التنظيمية للتربية الميدانية الدخول إلى الموقع التالي بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١٣م:

<http://www.damasuniv.shem.net/arabic/faculties/education/index.htm>

- جامعة سوهاج (٢٠٠٩). اللائحة التنظيمية للتربية العملية الدخول إلى الموقع التالي بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١٣م:

http://www.sohag-univ.edu.eg/Faculty_of_Education/index_fac_edu.html

- جامعة الملك فيصل (٢٠٠٩). نظام ومتطلبات برنامج إعداد المعلمين بكلية التربية الدخول إلى الموقع التالي بتاريخ ١٣/٤/٢٠٠٩م:

<http://www.kfu.edu.sa/college5/college5-3.asp>

- جامعة اليرموك (٢٠٠٩). نظام ومتطلبات برنامج إعداد معلم الصف بكلية التربية الدخول إلى الموقع التالي بتاريخ ١٣/٤/٢٠٠٩م:

http://www.yu.edu.jo/index.php?option=com_docman&task=doc_details&gid=47&Itemid=363

- الجسار، سلوى والتمار، حاسم (٢٠٠٤). واقع برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت من وجهة نظر الطالب المعلم، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر، ٥: ٦٥ - ١٠٢.
- الخطابي، عبد الحميد بن عويد (٢٠٠٤). برنامج قسم المناهج وطرق التدريس بكليات المعلمين، ومدى تحقيقه لبعض الكفايات المهنية الأساسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بكلية المعلمين بجدة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مكة المكرمة، ٢٦ (٢): ٩٤ - ١٦٤.
- الدبسي، أحمد والشهائي، صالح (٢٠٠٢). طرائق تدريس العلوم الطبيعية (علم الأحياء). دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- رواق: غازي ومحمود، يوسف والشلي، عبد الله (٢٠٠٥). تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلمات في سلطنة عمان، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، جامعة دمشق، ٢١ (٢): ٩١ - ١٠٣.
- زيتون، عايش وعبيدات، سليمان (١٩٨٤). دراسة تحليلية تقويمية لبرنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات - سلسلة العلوم الاجتماعية والتربوية، الجامعة الأردنية، ١١ (٦): ١٥٧ - ١٧٣.

- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٨). أساليب تدريس العلوم. الطبعة الأولى، الإصدار السادس. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٤). تدريس العلوم للفهم: رؤية بنائية. الطبعة الثانية القاهرة: عالم الكتب.
- زين الدين، مصمودي (١٩٩٩). عوامل التكوين وعلاقتها باتجاهات طلبة المدرسة العليا للأستاذة نحو مهنة التدريس من خلال دراسة تتبعية، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٦: ٢١٨ - ٢٦٠.
- السعدي، محمد أمين (٢٠٠٥). طرق تدريس العلوم. الجزء الأول، الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- سعيد، ردمان محمد (٢٠٠). تطوير برنامج إعداد المعلم بجامعة صنعاء في ضوء المعايير العالمية "تصور مقترح"، مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية، جامعة صنعاء، ١ (١): ٦ - ١٩.
- الشرقي، محمد بن راشد (٢٠٠٤). تقويم برنامج إعداد معلم العلوم في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٩٢: ١٦ - ٦١.
- صقر، محمد حسين (٢٠٠٤). طرق التدريس العامة الطبعة الأولى. حائل، المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- عبد التواب، عايدة (١٩٩٠). مشكلات الإعداد التربوي للمعلمات بكلية التربية للبنات بمدينة جدة في ضوء متطلبات إعداد المعلم الحاضر، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٢ (١٣): ٢١١ - ٢٤٣.
- علي، محمد السيد (٢٠٠٣). التربية العلمية وتدريس العلوم الطبعة الأولى. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- عميرة، إبراهيم بسيوني، والديب، فتحي (١٩٩٧). تدريس العلوم والتربية العملية الطبعة الرابعة عشرة. القاهرة: دار المعارف.
- عودة، أحمد (٢٠٠٥). القياس والتقويم في العملية التدريسية الطبعة الثالثة إربد، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الكندري، جاسم وفرج، هانئ (٢٠٠١). الترخيص لممارسة مهنة التعليم: رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربي، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ١٥ (٥٨): ١٣ - ٥٤.
- كنعان، أحمد علي (٢٠٠١). التربية العملية: دليل المشرف والطالب. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- لبيب، رشدي (١٩٨٦). معلم العلوم: مسؤولياته، أساليب عمله، إعداد، نموه العلمي والمهني. الطبعة الثانية القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
- مجلس التعليم العالي (٢٠٠٧). نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه الطبعة الثالثة الرياض: منشورات وزارة التعليم العالي.
- مرسي، محمد عبد العليم (١٩٩٥). المعلم والمناهج وطرق التدريس. الطبعة الثانية الرياض: دار الإبداع الثقافي.
- نشوان، يعقوب حسين (٢٠٠١). الجديد في تعليم العلوم. الطبعة الأولى. عمان، الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- وزارة التعليم العالي (١٤٢٨/١٤٢٩). الخطة المطورة لبيكالوريوس التعليم الابتدائي بكليات المعلمين. الرياض: منشورات وزارة التعليم العالي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- AAAS: American Association for the Advancement Science (1989). Science for all Americans: A project 2061 Report on Literacy Goals in Science, Mathematics and Technology. Washington, DC, U.S.A
- Arora, G. (2006). School Experience Programme and Quality in Teacher Education. . Retrieved 13 / 4 / 2009 from: <http://www.net-in.org/glaroa.htm>
- Cobb, B. (1999). An International Comparison of Teacher Education. Eric Document Reproduction Service, No. ED436486.
- Cronin, L, Charron, E, and Espinet, M. (1987). The Relative Difficulty of Teaching Science in Elementary and Secondary School; A Response. Journal of Research in Science Teaching 24 (2): 183 -186.
- Hassaid, J. and Dies, M (2000). Experience in Aconstructivist Community of Practice. Eric Document Reproduction Service, No. ED439957.
- Lia, M. and Young, D. (2000). Comprehensive Standards-ssemmment of Program Impact Eric Document Reproduction Service, No. ED 441038.
- Mc Ginnis, J., Kramer, S., Roth, A. and Watanabe, T. (1998). Charting the Attitude and Belief Journeys of Teacher Candidates. Eric Document Reproduction Service, No. ED 421350.
- NBPTS: National Board for Professional Teaching Standards: (1985). The Five Core Proposition Retrieved 15/3/2008 from:
 - http://www.nbpts.org/the_standards/the_five_core_proposition.htm
- Norrise, R (1990). Selection of Student Teaching Centers and Cooperating Teachers in Agriculture and Expectations of Teacher Educators Regarding These Components of a Teacher Education Program. Journal of Agriculture Education, 31(1): 58 - 63.
- NSES: National Science Education Standards (1996): National Academy Press, Washington, Da, U. S. A. Retrieved 13/6/2007 from:
<Http://www.nap.edu/readiingroom/books/html>
- Searles, W. and Kudeki, N (1987). A Comparison of Teacher and Principal Perception of an Outstanding Science Teacher, Journal of Research in Science Teaching, 24 (1): 1 -13.
- Tambo, L (2002). Preparing Better Teachers: Concepts and Program Orientation, Journal of the International Society for Teachers Education, 6 (1): 45 - 53.
- Trowbridge, L, Bybee, R and Powell, J. (2000). Teaching Secondary School Science: Strategies for Developing Scientific literacy. Seventh Edition. New Jersey: Merrill, An Imprint of Prentice Hall
- University of Arkansas (2009). B. S. E. in Elementary Education: Degree Requirements. Retrieved 13 / 4 / 2009 from:
<http://cied.uark.edu/4496.htm>